آلية التنسيق القومية للتخلّي عن ختان الإناث/
بتر الأعضاء التناسلية الخارجية في السودان

د. سامية النقر

يوليو 2014

جدول المحتويات

صفحة

قائمة المختصرات 2
ملخّص تنفيذي 2
مقدّمة 9
السياق 11
نتائج عن التنسيق 12
فهم التنسيق 12
الفاعلين في التخلّي عن ختان الإناث 12
طريقة التنسيق 16
خبرات التنسيق 17
تحدّيات التنسيق 20
الدروس المستفادة 24
أفضل الممارسات 25
التنسيق من أجل التغيير 26
التوصيات من أجل تحسين التنسيق 37
خطّة العمل لبناء القُدرات 39
المراجع 43
الملاحق 44
الملحق 1 قائمة الأشخاص الذين تم مقابلتهم 44
الملحق 2 الاختصاصات من أجل التشاور 51

قائمة المختصرات

CAFA	الجمعية الصديقة لتحفيز المجتمع
CBO	منظمة مجتمع قاعدية
FMoH	وزارة الصّحة الاتحادية
SCCW	مجلس رعاية الطفولة الولائي
CSOs	منظّمات المجتمع المدني
FGM/C	ختان الإناث/بتر الأعضاء التناسلية الخارجية
GRACE	مركز التوثيق للصحة والحقوق لإنجابية
IEC	المعلومات، التعليم، الاتصال
INTACT	الشبكة الدولية لتحليل وإيصال وتحويل الحملة المناهضة لختان الإناث/بتر الأعضاء التناسلية الخارجية
LT	الفريق المناهض لختان الإناث بالمحلّية
NCCW	المجلس القومي لرعاية الطفولة
NHTC	اللّجنة الفنية القومية للصحة
NTF	فريق العمل الوطني للتخلّي عن ختان الإناث
PHC	الرعاية الصّحية الأولية
RH	الصّحة الإنجابية
SNCTP	اللّجنة القومية لمحاربة العادات الضارة
UNICEF	صندوق الأمم المتحدة للطفولة
WHO	منظّمة الصّحة العالمية
UNHCR	المفوّضية العليا للأمم المتحدة العليا لشؤون اللاجئين
VW	المجموعات العاملة بالقرية
SOP	إجراءات التشغيل الموحّدة

ملخّص تنفيذي

خلال السنوات القليلة الماضية تم بذل جهود كبيرة من قبل الناشطين والمسؤولين الحكوميين بدعم من وكالات الأمم المتحدة والمنظّمات الدّولية للتخلّي عن ختان الإناث الذي ينتشر بشكلٍ واسع في السودان. وتشمل الإنجازات الهامة لهذه الجهود صياغة الاستراتيجية القومية للتخلّي عن ختان الإناث في غضون عقد من الزمان (2008-2018) والذي أصبح من حينها إطار العمل الرّسمي للجهود الرامية للتخلّي عن ختان الإناث/بتر الأعضاء التناسلية الخارجية والقوانين التي تحظر الممارسة في ست ولايات. إضافة للحملات الناجحة، فقد أسهمت "سليمة" و "المودة والرّحمة" في التحوّل للقيم الثقافية الإيجابية لمساندة الفتيات والنساء غير المختونات. وقد أتت هذه الجهود نتيجة للتعاون بين المؤسّسات الحكومية، ومنظمات المجتمع المدني (CSOs)، ووكالات الأمم المتحدة، والمنظّمات الدّولية.

ويعتزم هذا التقرير تقديم الاقتراحات لإنشاء آلية من أجل التنسيق الفعّال للأنشطة الهادفة للتخلّي عن ختان الإناث بين الشركاء، ويتصدّى للقضايا من مستوى القرية والمحلّية وصولاً لمستوى الولاية والمستوى القومي، والمساعدة في تقديم التوجيه والاقتراحات لصياغة خطة استراتيجية قومية لآلية التنسيق الخاصة بختان الإناث. ويستكشف مجالات الممارسات الجيّدة والنجاحات من أجل تنفيذ البرنامج والتنسيق على نحوٍ أفضل على مستوى المجتمعات المحلّية، والمستوى الولائي والقومي.

وشملت المنهجيات المستخدمة عملية تشاركية مصحوبة بمقابلات فردية وجماعية تم إجراؤها مع مختلف الفاعلين من المؤسّسات الحكومية، والجامعات، ومنظمات المجتمع المدني في الخرطوم، وولاية النيل الأبيض، وولاية كسلا، كما تم إجراء استعراض تشخيصي للتقارير والمستندات ذات الصلة.

بدعوة من صندوق الأمم المتحدة للسكّان (UNFPA) بصفته المشرف علي المخرج 4: "تعزيز الآليات الخاصة بتنسيق أنشطة ختان الإناث/بتر الأعضاء التناسلية الخارجية" فعالية للمشروع المشترك بعنوان "نحو سودان خالٍ من ختان الإناث" وبدعم من إدارة التنمية الدولية (المملكة المتحدة)، والهدف الرّئيسي للمشروع المشترك هو تكملة ولايات وكالات الأمم المتحدة (صندوق الأمم المتحدة للطفولة (يونيسف)، صندوق الأمم المتحدة للسكّان، ومنظمة الصحة العالمية) لخلق تغيير اجتماعي شامل والإسهام في التخلّي عن ختان الإناث.

وبالتالي فإنّ عملية تحديد آلية التنسيق الفعّالة تسترشد بفرضية أنّ التنسيق يستهدف توحيد، وتكملة، وتزامن جهود الوكالات الثلاث والفاعلين الآخرين الرّئسيين العاملين في ختان الإناث من أجل توحيد العمل لتحقيق الأهداف المشتركة. وتُعتبر معايير التنسيق الجيّد على النحو التالي:

- الفهم الواضح لمنظورات التنسيق، والأهداف والمتطلّبات والمسؤوليات على مختلف المستويات، فضلاً عن المستوى الرأسي والأفقي؛
- عملية تخلّي منسّقة **تستهدف** تغيير العُرف السائد والتأكيد على النقاش والالتزام المجتمعي؛
- **خطة عمل** ذات ميزانية تفصيلية لعمليات التخلّي المنسّقة مشتركة و مملوكة لفرق التنسيق على مختلف المستويات والمجتمعات؛
- توفّر أدوات، ومناهج، ورسائل موحّدة لدعم الفتيات والنساء غير المختونات ومدرّبين أكفاء **للتنفيذ**؛
- خطّة **متابعة** لفعّالية التنسيق والتقدّم نحو التغيير.

نتائج التقييم الرّئيسية

تغيّر السياق: تعرّض الوضع الاجتماعي والاقتصادي والسياسي في السودان لتغيّرات هائلة، فقد وضعت اتفاقية السلام الشامل (CPA) حدّاً للحرب الأهلية المتطاولة في جنوب البلاد ولكن استمر الوضع السياسي يواجه التحدّيات الناجمة عن النزاعات في المناطق الأخرى وكان لذلك تداعياته على السكّان. وبالرّغم من الإشكالات السياسية والمصاعب الاقتصادية فقد شهدت البلاد تحوّلاً هامّاً في التعليم، والصحّة، وخدمات الاتصالات. كما شهد النسيج الاجتماعي عدة تحدّياتٍ مع حركة السكّان المتزايدة، وانتشار التعليم، والتفاعل المتزايد مع العالم الخارجي من خلال وسائط الإعلام. وقد عبّر هذا التفاعل المتنامي عن قلقه من انتهاكات حقوق الإنسان وبرز ختان الإناث كممارسة تعمّق عدم المساواة بين الجنسين وتبعية المرأة.

وقد اتضح على نحوٍ واسع تحقيق إنجازات هامة من ضمنها بعض التغيّرات في المعارف والمواقف المناهضة لممارسة ختان الإناث إلى الحد الذي شرعت فيه بعض الولايات قوانين حظرت هذه الممارسة، والأكثر بروزاً هو التغيير في فهم ختان الإناث، والختان التخييطي (الختان المانع للمعاشرة الزوجية) بصفتهما سلوكاً اجتماعياً يقتضي التغيير، ويُعتبر مفهوم فتاة "*سليمة*" وإمراة "*سليمة*" قيمة إيجابية ينبغي استخدامها للتطبّيع الاجتماعي. ومع ذلك، ظلّت هذه التغييرات محدودة ولم تنعكس في تناقص ملحوظ لانتشار الممارسة لأنّ فتاة "سليمة" وإمراة "سليمة" ما زال مفهوماً في طريقة للتنبي و البرمجة باعتبار أنّ البتر يمكن أن يطال الفتيات المراهقات والبالغات أيضاً. كما يُضاف لذلك أنّ أصوات المناوئين للتخلّي عن الممارسة قد أصبحت عالية.

يعتبر الفاعلين المناهضين لختان الإناث على المستوى القومي والولائي هم المؤسّسات الحكومية، والجامعات، والإدارات ذات الصلة، ومنظّمات المجتمع المدني، وتتفاوت قدرات وخبرات وأدوار الفاعلين. ويستفيد المجتمع الدولي من الدعم المالي والفنّي الذي يعزّز انخراط مختلف فئات الفاعلين

وأسفرت النتائج عن وجود آليات مختلفة وخبرات تنسيق تشمل اجتماعات مجموعة التنسيق، واللّجان والأنشطة المشتركة. وكمثال للمؤسّسات التعليمية القومية جامعة الأحفاد للبنات التي كونت اتحاد مناهض لختان الإناث مكوّن من منظّمات المجتمع المدني، كما تم تأسيس فريق العمل الوطني بقيادة المجلس القومي لرعاية الطفولة (NCCW) لتنسيق التدخّلات الرامية للتخلّي عن ختان الإناث. وتم تشكيل اللجنة الفنّية القومية المعنية بالصحة بقيادة وزارة الصّحة الاتحادية على المستوى القومي لتقديم الدعم لفريق العمل الوطني. وصندوق الأمم المتحدة للسكّان ووزارة الصّحة الاتحادية على المستوى القومي ماضيان قُدماً في تنسيق أنشطتهما واختيار المجالات التي ينبغي أن تركّز فيها هذه مثل المهام.

على المستوى الولائي ينظّم المجلس القومي للطفولة اجتماعاً لتنسيق أنشطة ختان الإناث مع الشركاء الفاعلين، وتقود وزارة الصّحة الولائية الاجتماعات التنسيقية للصّحة الانجابية للمشاريع المموّلة من جانب صندوق الأمم المتحدة للسكّان. في بعض الولايات تقود وزارة الصّحة الولائية ومنظّمة الصّحة العالمية الاجتماعات التنسيقية الخاصة بقطاع الصّحة، وتقوم العديد من منظّمات المجتمع المدني بالتنسيق لتنفيذ الأنشطة على مستوى الحي أو القرية.

وتُعتبر مبادرة "حملة سليمة" و"الإعلان الجماهيري" في أرياف كسلا تجارب ناجحة للتنسيق لخلق زخم للتغيير، وكان إعداد المشروع بين اليونيسف، وصندوق الأمم المتحدة للسكّان، ومنظّمة الصحة العالمية تجربة ناجحة للتنسيق في مرحلة التخطيط.

التحدّيات

ولكن واجهت جهود التنسيق تحدّيات جمّة تخلّلتها مجموعة من العوائق كالمقاومة التي تبديها بعض المجموعات في المجتمعات، والفهم المحدود للتنسيق، وضعف التنسيق بين القطاعات وبين الفاعلين على المستوى القومي والولائي. ويمكن ملاحظة ذلك القصور في مقاربات التنسيق التي تفتقر للطرائق والأدوات المناسبة، فضلاً عن تلازم ضعف التنسيق مع المشاريع المموّلة، وتدارك التجاوزات، أو قصور التمويل. كما يعاني التنسيق بين العاملين على مستوى المجتمع من الضعف أو غير موجود أصلاً. بالنسبة لوكالات الأمم المتحدة المعنية بالتخلّي عن ختان الإناث يبقى التحدّي هو تجويد وصون التنسيق الذي تم خلال تصميم المشروع المشترك في 2031 باعتبار أنّ فتاة "سليمة" وبنت "سليمة" قضية متعدّدة الجوانب لتجسير تفويضاتهم وهويّاتهم المختلفة.

من الملاحظ أنّ المانحين يفتقرون لآلية تنسيق خاصة بتدخّلات ختان الإناث، كما أنّهم لا يشترطون الحصول على التمويل بالتنسيق من أجل النتائج.

التوصيات

يجب أن تضع المقترحات من أجل التنسيق الفعّال في اعتبارها الهياكل القائمة و التجارب السائدة ومعايير التنسيق الجيّد . وتبعاً لذلك، فإنّ الآلية المقترحة تتكون من فريق العمل الوطني (NTF)، وفريق العمل الولائي (STF)، وفريق المحلّية (LT)، والفريق العامل على مستوى المجتمع (CWG) والناشط في الأحياء الحضرية أو القرى للتخلّي عن ختان الإناث. وتقوم اللجنة الفنية القومية للصحّة بدعم فريق العمل الوطني، وتحظى وكالات الأمم المتحدة الشريكة بعضوية فريق العمل الوطني.

يضطلع فريق العمل الوطني بالمسؤولية الكلّية التالية:

- تقوية نظام المعلومات وضمان إتاحة الوصول للبيانات والمعلومات للتخطيط والمتابعة ؛
- تنسيق التخطيط، والمتابعة ، وتقييم التدخّلات المناهضة لختان الإناث؛
- ضمان تصدّي سياسات وبرامج القطاعات الأخرى للتخلّي عن ختان الإناث؛
- حشد الموارد المالية والبشرية؛
- حشد التأييد والموارد القومية لضمان استدامة المبادرات الرامية للتخلّي عن ختان الإناث؛
- المشاركة في متابعة جودة الأنشطة المبذولة على مستوى الولاية لضمان إسهامها في التغييرات المرجوة في المواقف والسلوك؛
- مسألة فريق العمل عن نتائج التدخّلات/التغيير في الأعراف الاجتماعية بالنسبة للفتيات والنساء غير المختونات؛
- التعاون مع وكالات الأمم المتحدة لتوحيد الأدوات والطرائق وتنسيق عملية بناء القُدرات.

المسؤوليات الرّئيسية لفريق العمل الولائي:

- التعاون مع فريق المحلّية والفرق العاملة على مستوى المجتمع لتحديد الأولويات وتصميم الخطط للتخلّي عن ختان الإناث؛

- مناقشة الخُطط الولائية مع فريق العمل القومي وحشد الموارد للخُطط الولائية؛
- متابعة وإعداد التقارير عن الأنشطة التي تم تنفيذها والتغييرات التي حققّتها الفرق العاملة على مستوى المجتمع.

يُعتبر **فريق المحلّية** حلقة الوصل بين فريق العمل الولائي والفرق العاملة على مستوى المجتمع ويضطلع بمسؤولية تنسيق ومشاركة الفرق العاملة المحلّية في عملية التخطيط والمتابعة.

المهام الرّئيسية للفرق العاملة على مستوى المجتمع:

- تنسيق تنفيذ الأنشطة مع فريق المحلّية؛
- المساعدة في متابعة وتقديم التقارير عن الالتزام بشأن التخلّي عن ختان الإناث؛
- التنسيق مع اللّجان/الكيانات الأخرى الناشطة على مستوى المجتمع لتعميم مبادرات مناهضة ختان الإناث في أنشطتها؛
- المشاركة في تخطيط ومتابعة الاجتماعات على مستوى الولاية والمستوى القومي.

ينبغي على **منظّمات المجتمع المدني بما في ذلك الجامعات والمؤسّسات البحثية** على المستوى القومي والولائي والمحلّي تكوين اتحادات من أجل التنسيق مع بعضها البعض، ويتعيّن على الاتحادات أن تضع في اعتبارها التعاون في داخل الولايات وبين الولايات المختلفة ، وتبادل المعلومات، والخبرات، والتعاون من أجل ترقية كفاءاتهم لتنفيذ الأنشطة الخاصة بالتخلّي عن ختان الإناث.

ويتعيّن على **المانحين** التنسيق فيما بينهم لضمان أنّ يسهم التمويل في تحقيق النتائج، وأن يشترطوا الحصول على التمويل بوضوح النتائج/التغييرات التي تحقّقها الأنشطة. علاوةً على ذلك، يتعيّن أن تضع مقترحات التمويل ونماذج تقديم التقارير في اعتبارها أهمية تنسيق المؤشّرات.

يتعيّن وضع **التوصيات** المذكورة على أرض الواقع من خلال:

- خلق إجماع حول إطار عمل التنسيق الذي تم تطويره على مختلف المستويات؛
- استعراض الخطة العملية للتخلّي عن ختان الإناث؛

- تصميم استراتيجية لمكوّنات الآلية تبني على بناء القُدرات، وخطة العمل، والاستفادة من موجّهات الاستراتيجية الواردة في هذا التقرير.

1. مقدّمة

هدف التقرير:

يعتزم هذا التقرير تقديم مقترحات لآلية من أجل التنسيق الفعّال للأنشطة الرامية للتخلّي عن ختان الإناث/بتر الأعضاء التناسلية الخارجية بين الشركاء من مستوى القرية والمحلّية وصولاً للمستوى الولائي والقومي. والغرض من هذه المقترحات تقديم مقترحات لصياغة خطة استراتيجية قومية بشأن آلية التنسيق الخاصة بختان الإناث/بتر الأعضاء التناسلية الخارجية، كما يستكشف التقرير مجالات الممارسات الجيّدة والنجاحات من أجل تنفيذ البرنامج والتنسيق على نحوٍ أفضل على المستوى القومي والولائي والمجتمعي. علاوةً على ذلك، يقدّم التقرير خطّة لبناء القُدرات لجميع المجموعات المسؤولة عن عملية التخلّي عن ختان الإناث/بتر الأعضاء التناسلية الخارجية.

من المهم ملاحظة أنّ عملية تحديد آلية التنسيق الفعّالة تسترشد بفرضية أنّ التنسيق يستهدف توحيد ودمج ومزامنة جهود أعضاء المجموعة من أجل وحدة العمل في سعيهم لتحقيق الأهداف المشتركة. فهي إدماج أجزاء متعدّدة في تكامل منتظم لتحقيق مرامي الفهم، حيث ينبغي أن يؤسّس التنسيق الاستراتيجي فاعلين قياديين واضحين لوضع ومتابعة الأولويات، وتوفير الاتساق على امتداد المراحل، وحل النزاعات. كما ينبغي أن تضع في اعتبارها تحفيز كافّة المعنيين لتحقيق الأهداف المعلنة. ويتعيّن على إدارة مشروع التخلّي عن ختان الإناث السعي لتحقيق التنسيق من خلال مهامها الأساسية في تخطيط، وتنظيم، وملء الوظائف، وإدارة، وضبط أنشطتها. وتُعتبر معايير التنسيق الجيّد كما يلي:

- الفهم الواضح لمنظورات التنسيق، والمرامي، والمتطلّبات، والمسؤوليات على مختلف المستويات فضلاً عن المستوى الرأسي والأفقي؛
- عملية تخلّي منسّقة **تخطّط** لتغيير الأعراف الاجتماعية وتؤكّد على النقاش المجتمعي، والقرارات والالتزام المجتمعي؛
- **خطة عمل** ذات ميزانية تفصيلية لعمليات التخلّي المنسّقة مشتركة و مملوكة لفرق التنسيق على مختلف المستويات والمجتمعات؛
- توفّر أدوات، ومناهج، ورسائل موحّدة لدعم الفتيات والنساء غير المختونات ومدرّبين أكفاء **للتنفيذ**؛
- خطّة **متابعة** لفعّالية التنسيق والتقدّم نحو التغيير.

المنهج:

تم فحص تقارير[1] تحليل الوضع والمستندات الوطنية الأخرى الخاصة بختان الإناث لفهم الديناميكيات السياقية، والإنجازات، وخبرات التنسيق والتحدّيات التي تواجه عملية التنفيذ. وتم استعراض بعض مستندات وتقارير المشاريع المتوفّرة والخاصة بالتخلّي عن ختان الإناث/بتر الأعضاء التناسلية الخارجية من أجل معرفة التغييرات المرجّوة، والأنشطة، والنتائج التي تم تحقيقها. تم الاطلاع على تقارير رصد المشروع المتاحة للتعرّف على خبرات المتابعة وآليات التنسيق الموجودة حالياً، وشملت المستندات التي تم الاطلاع عليها البرنامج المشترك بين صندوق الأمم المتحدة للسكّان واليونيسف المعني بختان الإناث/قطع الأعضاء التناسلية الخارجية: تسريع التغيير، مذكرة موجزة عن ختان الإناث قامت بإعدادها المنظّمات السوّدانية للبحوث والتنمية بالتعاون مع المركز الأفريقي للحل البنّاء للنزاعات (ACCORD)، و قول (GOAL)، واليونيسف، وصندوق الأمم المتحدة للسكّان، ومنظمة الصحة العالمية التي قامت بدعم البرنامج "التغيير قيد الحدوث: دعم الجهود الوطنية للوصول للكتلة الحرجة للتخلّي عن ختان الإناث/بتر الأعضاء التناسلية الخارجية في السودان".

تم جمع البيانات الأوّلية من الفاعلين على المستوى القومي في الخرطوم فضلاً عن ولايتي النيل الأبيض وكسلا، وكان الهدف إبراز التجارب والتحدّيات في تنسيق أنشطة ختان الإناث/بتر الأعضاء التناسلية الخارجية على مختلف المستويات. وتقع الولايتان في المنطقة الفاصلة للنزاعات و تمثّل الاختلافات على مستوى التنمية والتدخّلات المناهضة لختان الإناث/بتر الأعضاء التناسلية الخارجية. وينبغي وضع هذه الاختلافات قيد الاعتبار فيما يتصل بالأداء الوظيفي وفعّالية آلية التنسيق المقترحة في كلتا الولايتين.

يتألّف المساهمون في النتائج من المؤسّسات الحكومية ذات العلاقة، والجامعات، ومنظّمات المجتمع المدني، والمنظّمات الدّولية، ووكالات الأمم المتحدة (أنظر الملحق 1 للاطلاع على قائمة الفاعلين الذين تمت مقابلتهم).

تم جمع البيانات من خلال مقابلات فردية وجماعية وكانت القضايا الرّئيسية التي تم تناولها خلال المقابلات هي: فهم عملية التنسيق ومتطلّباتها، الأنشطة التي تم تنفيذها، النتائج/الإنجازات التي تم تحقيقها حتى الآن, النجاحات، وأفضل الممارسات،

[1] تقارير كتقرير منتصر 2013، النيل الأبيض، وصال 2011، ولاية الخرطوم، ومجلس رعاية الطفولة، ولاية سنار.

آليات التنسيق القائمة، تجارب التنسيق، والعوامل المؤثّرة على التنسيق، وخاطبت المناقشات الوسائل المستخدمة لتقوية الآليات الموجودة حالياً خاصة على المستوى الولائي.

بعد تحليل البيانات وإعداد مسودة الآلية تم تقديم المخرج ومناقشته مع الفاعلين على المستوى القومي والولائي لإجازة النتائج والتوصيات (أنظر الملحق للاطلاع على قائمة المشاركين في الاجتماعات). يحتوي التقرير على خمسة فصول، بعد المقدّمة يقدّم الفصل الثاني خلفية عن السياق الاجتماعي الاقتصادي، مجالات المشروع مع تأمّلات في الجهود الرامية لمنع ختان الإناث/بتر الأعضاء التناسلية الخارجية والتحدّيات. كما يقدّم النتائج ومن ضمنها القضايا المتصلة بالفاعلين المناهضين لختان الإناث/بتر الأعضاء التناسلية الخارجية، واستراتيجياتهم، وأنشطتهم، كما يعرض هذا الفصل بعض الدروس المستفادة والممارسات الجيّدة من أجل تنفيذ البرنامج والتنسيق على نحوٍ أفضل على المستوى القومي والولائي، والمجتمعي. ويتناول الفصل الثالث تجارب التنفيذ والتحدّيات التي ينبغي وضعها في الاعتبار لتعزيز عملية التنسيق. ويقدّم الفصل الرابع آلية التنسيق والاختصاصات لكلٍّ من المجموعات المسؤولة عن الآلية، كما يتطرّق هذا الفصل للروابط والديناميكيات لمختلف مكوّنات الآليات، والمخاطر، والتحدّيات المتوقّعة من أجل التنفيذ الفعّال للآلية والتوصيات للحد من/معالجة هذه المخاطر والتحدّيات. يقدّم الفصل الخامس خطّة العمل لبناء القُدرات المطلوبة لضمان التأدية الوظيفية وفعّالية الآلية لإحداث التغيير المطلوب في الأعراف الاجتماعية والتي تولي الاهتمام اللازم للفتيات والنساء السليمات في السودان.

2. السياق

رزئ السودان بالحرب الأهلية والنزاعات التي أعاقت عمليات التنمية والسلام، ولم تفلح اتفاقية السلام الشامل التي وضعت حدّاً للحرب الأهلية المتطاولة في حل جميع المشاكل التي تواجهها البلاد، وما زال الوضع السياسي يواجه تحدّي النزاعات المتطاولة والنزوح والأزمات الإنسانية في مناطق عديدة في البلاد، وبالرغم من ذلك تلاحظ إحراز تقدّم في التعليم، والصحة، والاتصالات، وخدمات المواصلات ، بيد أنّ هذا التقدّم ظلّ محدوداً في مناطق النزاعات. وما يزال هناك قلق متنامي بشأن حقوق الإنسان وقضايا الجندر. إجمالاً بقيت المناطق الرّيفية محرومة وتعاني العديد من الجماعات الصعوبات في الوصول لسُبل كسب العيش والخدمات الأساسية.

وكان ثمّة تقدّم هام في فترة ما بعد النزاع تمثّل في بروز الأصوات العالية الشاجبة لانتشار عدم المساواة بين الجنسين والممارسات التي تكرّس تبعية المرأة والتمييز ضدها، وقد تزامن ذلك مع الوجود الكثيف للمجتمع الدّولي ورغبته في تشجيع المساواة بين الجنسين.

يُعتبر ختان الإناث/بتر الأعضاء التناسلية الخارجية ممارسة واسعة الشيوع في السودان، وتصل معدّلات انتشارها لما يقارب 90% [2]، ويتم البتر إبتداءً للأعضاء التناسلية الخارجية (الطهور) في عمر مبكّر للفتيات ويُجرى للمرّة الثانية للنساء بعد كلّ ولادة من خلال إعادة التخييط (عدل). انتهز الفاعلون العاملون لعقود في القضاء على ختان الإناث /بتر الأعضاء التناسلية الخارجية فرصة عمليات الإصلاح ما بعد النزاع وبدأوا في الدفع للتخلّي عن ختان الإناث/بتر الأعضاء التناسلية الخارجية بدعم فنّي ومالي من المجتمع الدّولي.

في العقد الأخير لوحظ حدوث تغيير في المواقف، ولكن تكثيف الجهود أثار حفيظة بعض المناوئين الذين شرعوا في مقاومة التخلّي عن الممارسة، وقد تبيّن من متابعة وتقييم التدخّلات وجود تحدّيات عميقة من ضمنها تبعثر الجهود الخاصة بالتصدّي لختان الإناث/بتر الأعضاء التناسلية الخارجية، وافتقار مقاربات التخلّي للتنسيق، إضافةً للطرائق غير الكافية لحشد المجتمع ورفع الوعي.

3. نتائج التنسيق

فهم التنسيق:

خلال المناقشة قام بعض الفاعلين بتفسير التنسيق بأنّه الاجتماع المنتظم الذي يتم ترتيبه لمناقشة خُطط وإنجازات التدخّلات للتخلّي عن ختان الإناث/بتر الأعضاء التناسلية الخارجية، وأضاف آخرون لذلك الاجتماعات المخصّصة لمناقشة تقسيم المسؤوليات لتنفيذ أنشطة المشاريع، وللبعض فإنّ انخراط المدرّبين من مختلف المنظّمات في ورش العمل التدريبية أو تلك الخاصة برفع الوعي يُعتبر شكلاً من أشكال التنسيق.

الفاعلين في التخلّي عن ختان الإناث/بتر الأعضاء التناسلية الخارجية:

يُعتبر التخلّي عن ختان الإناث/بتر الأعضاء التناسلية الخارجية مسؤولية طائفة متنوّعة من الفاعلين ذوي الأدوار المختلفة ولكن المتكاملة، وينبغي على أيّ عملية تنسيق أن تحدّد المشاركين وكيف يقومون بتنسيق أدوارهم. ومن المهم معرفة الذين تخلّفوا عن الحضور والفجوة الناتجة عن غيابهم من العملية.

---

[2] تشير جميع الدراسات للفئات العمرية من 15 إلى 49: الدراسة الاستقصائية للخصوبة في السودان (1979)، المسح السّكاني والصحّي (1990)، المسح العنقودي متعدّد المؤشّرات (2000)، الدراسة الإستقصائية للأمومة الآمنة (1999)، المسح العنقودي متعدّد المؤشّرات 3 (2004)، الدراسة الإستقصائية للأسر المعيشية في السودان (2006 و 2010).

وفقاً لاستعراض تقارير تحليل الوضع ونتائج التشاور الذي تم إجراؤه على المستوى القومي وفي ولايتي النيل الأبيض وكسلا، هناك أربعة مجموعات مشاركة في التخلّي عن ختان الإناث وتشمل هذه المجموعات:

- أعضاء البرلمان؛
- المؤسسّات الحكومية؛
- منظمات المجتمع المدني والمنظّمات الأهلية؛
- وكالات الأمم المتحدة.

وهناك بعض من عضوات وأعضاء البرلمان مشاركين في حشد الدعم للتشريعات والإعلان الجماهيري، ويتمظهر انخراطهم بشكلٍ أوضح في بعض الولايات كالقضارف والنيل الأبيض مقارنةً بالمستوى القومي.

تتمثّل المؤسّسات الحكومية الرائدة على المستوى القومي والولائي في وزارة الصّحة، والمجلس القومي لرعاية الطفولة، وتتعاون بدورها مع الإدارة العامة للمرأة والأسرة، ووحدة مكافحة العنف ضد المرأة، ووزارة الإرشاد والأوقاف، والوسائط الإعلامية، ووحدة حماية الأسرة والطفل داخل منظومة الشرطة.

هناك اختلافات بين الولايات في انخراط المؤسّسات الحكومية، على سبيل المثال في ولاية النيل الأبيض فإنّ وحدة حماية الأسرة والطفل تنشط في رصد حدوث الممارسة ولكن ليس الأمر كذلك في كسلا بالرغم من عدم وجود تشريعات في كلتا الولايتين تدعو للتخلّي عن الممارسة، وقد اعتبرنا ذلك مسألة اختلافات في مقاربات التنسيق والتي ينبغي أن توضع في الاعتبار.

ويتفاوت الفاعلون الذين يتم إشراكهم من منظمات المجتمع المدني والمنظّمات الأهلية في قدراتهم وخبراتهم.

- جامعة الأحفاد للبنات والمنظّمات التابعة لها جمعية بابكر بدري العلمية للدراسات النسوية (BBSAWS) والرابطة الصديقة لتحفيز المجتمع (CAFA) واللتان تتمتعان بتاريخ طويل من المشاركة في التخلّي عن ختان الإناث وبالنسبة للرابطة الصديقة لتحفيز المجتمع فقد تم إدماج ختان الإناث في كافّة تدخّلاتها، كما أنّهما تُعتبران مصدراً للمواد المعلوماتية، والتعليمية والاتصال (IEC) للتوعية ضد ختان الإناث، وقد قاما بإنشاء رابطة لمناهضة ختان الإناث تعمل على المستوى المحلّي، ويعقد مركز التوثيق للصحة والحقوق الإنجابية التابع

لجامعة الأحفاد للبنات (GRACE) دورات تدريبية عن الجندر والصّحة الإنجابية مع التركيز على ختان الإناث/بتر الأعضاء التناسلية الخارجية؛

- بعض المنظّمات كجاسمار (منظّمة وطنية) وبلان سودان (منظمة دولية معنية بالأطفال عملت على تنمية المجتمع كنهج لتنمية الطفل وتحظيان بالإشادة في العديد من الولايات بأنّهما تتمتّعان بالكفاءة والخبرات لإدماج التخلّي عن ختان الإناث في أنشطتهما التنموية في مستوى الولاية والمجتمع؛
- تتعاون المنظّمة السودانية للبحوث والتنمية (SORD) مع المركز الأفريقي للحل البنّاء للنزاعات (ACCORD)، و قول (GOAL)، وبلان سودان في كسلا في مجال البحوث، ومناهضة ختان الإناث/بتر الأعضاء التناسلية الخارجية، وحملات التوعية في المناطق الرّيفية، والتمكين الاقتصادي للقابلات التقليديات؛
- هناك بعض الفاعلين كدار طيبة للنشر في الخرطوم التي تزاول أنشطة متخصّصة كتدريب الصحافيين والإعلاميين في قضايا تتصل بالتخلّي عن ختان الإناث/بتر الأعضاء التناسلية الخارجية؛
- تركّز الشبكة الدّولية لتحليل، وإيصال، وتحويل الحملة المناهضة لختان الإناث/بتر الأعضاء التناسلية الخارجية على البحوث؛
- وتقوم شبكة المحامين في كوستي بعقد دورات تدريبية في مجال حقوق الإنسان، والمنظور القانوني لهذه الممارسة؛
- وتتمتّع كليات تنمية المجتمع في الجامعات الولائية بميزة نوعية فيما يتعلّق بطالباتها على مستوى القاعدة، ومن المفترض على هذه الكلّيات توعية المجتمعات وتمكينها لتحسين مستوى الحياة فيها، وأن تستهدف بشكلٍ خاص النساء الأمّيات والفتيات المتسرّبات من المدارس لتكون عوامل تغيير لبناء المهارات الاقتصادية من أجل الانتاج فضلاً عن مهارات الاتصال لتعبئة المجتمعات ضد الممارسات التقليدية الضارة وحماية حقوق الإنسان.

ويشارك زعماء الإدارة الأهلية والقادة الدّينيون كزعماء الطوائف الصوفية في المناصرة والتوعية ولكن لما يتم اعتمادهم كفاعلين يمارسون أنشطة منتظمة، ورغم انخراطهم بشكلٍ متزايد في قضايا التنمية الاجتماعية ولكنّهم لم يضعوا بعد التخلّي عن ختان الإناث ضمن أجندتهم. وبالرّغم من انخراط بعض المجموعات والمنظّمات الشبابية في أنشطة التخلّي عن الختان، ولكن لم يتم اعتماد المجموعات التي برزت مؤخّراً بين الشباب ضمن الفاعلين.

والتفاوتات بين كفاءات هؤلاء الفاعلين هامة ولكن لما يتم تنسيقها على امتداد المناطق فيما عدا تجربة جامعة الأحفاد للبنات في بناء قُدرات منظمات المجتمع المدني والجامعات للتخلّي عن ختان الإناث في مختلف الولايات.

ويُعتبر صندوق الأمم المتحدة للسكّان، واليونيسف، ومنظّمة الصحّة العالمية، والمفوّضية العليا للأمم المتحدة لشؤون اللاجئين فاعلون بولايات ومقاربات مختلفة للتخلّي عن ختان الإناث/بتر الأعضاء التناسلية الخارجية، ولكلٍّ شريكه المنفّذ استناداً لولاية المنظّمة، كما يتعيّن إضافة المانحين كفاعلين باعتبارهم يقومون بتمويل وكالات الأمم المتحدة، فضلاً عن تدخّلات الفاعلين الآخرين. ويتفاوت التمويل من قبل المانحين ليشمل طائفة عريضة من الأنشطة في مختلف الولايات.

أنشطة التخلّي عن ختان الإناث:

استناداً عن نتائج التشاور، وتقارير مشروع البحث، فإنّ الأنشطة الرّئيسية التي قام بها الفاعلون المتعلّقة بالتخلّي عن ختان الإناث/بتر الأعضاء التناسلية الخارجية تشمل: بناء قُدرات/تدريب القابلات، والصحفيين، المدرّسين، المجموعات الشبابية، والزعماء الأهليين ليكونوا عوامل تغيير. كما تم توجيه بعض الأنشطة نحو تعزيز القُدرات المؤسّسية من أجل التنفيذ، والمتابعة، وتقديم التقارير، التعبئة للإعلان الجماهيري، المدافعة بين صانعي القرار، والزعماء الدينيون والأهليون للتخلّي، فضلاً عن المطالبة بسن التشريعات اللازمة وتوعية الرجال والنساء على مستوى المجتمع، بالإضافة لطلّاب المدارس والجامعات.

نتائج هذه الأنشطة:

الاستراتيجية القومية للتخلّي عن ختان الإناث/بتر الأعضاء التناسلية الخارجية: الحدث الأبرز على هذا الصعيد هو الاستراتيجية القومية للتخلّي عن ختان الإناث خلال عقد من الزمان (2008-2018) وهي إطار العمل القومي لكافّة مبادرات التخلّي عن هذه الممارسة. وشملت الإستراتيجية أهدافاً لتعميم التخلي عن ختان الإناث في سياسات جميع القطاعات ذات الصلة.

التشريعات الخاصة بختان الإناث/بتر الأعضاء التناسلية الخارجية: اشتمل قانون الطفل 2010 على مادةٍ تحظر ختان الإناث ولكن تمت حذف تلك المادة من قبل السلطات العليا، ولكن مع ذلك بُذلت جهود مقدّرة على مستوى الولايات لسن وإجازة قوانين ولائية تحظر ممارسة ختان الإناث، وشارك في هذه العملية العديد من الفاعلين خلال مراحل صياغة وإجازة القوانين.

الإعلانات الجماهيرية: قدّمت مئات المجتمعات إعلانات جماهيرية للتخلّي عن ختان الإناث وحماية الفتيات من الممارسة فضلاً عن حماية النساء من إعادة التخييط بعد الولادة.

الحملات العامة: في إطار دعم التخلّي عن ختان الإناث/بتر الأعضاء التناسلية الخارجية تبنّت وزارة الإرشاد والأوقاف حملة اتصالات جديدة أطلقها صندوق الأمم المتحدة للسكّان باسم "المودّة والرحمة"، وتستهدف الحملة نظام الإدارة الأهلية للقادة المحلّيين والتقليديين تحت رعاية والي الولاية.

تم توفير *الخدمات* لمن أصابهن الضرر من الممارسة بعد تدريب مقدّمي الخدمات الصحّية المعنيين.

بجانب هذه النتائج البائنة، فقد أصبح من الواضح أنّ التدخّلات التي تم تنفيذها تخاطب جملة من العوامل الأساسية التي تعزّز من انتشار الممارسة، وقد أكّد الفاعلين بحدوث تغيرات في المواقف تجاه ختان الإناث/بتر الأعضاء التناسلية الخارجية كما هو جلي في إنحسار الممارسة من 90% في أواخر التسعينات إلى 65% وفقاً للدراسة الإستقصائية للحالة المعيشية والصّحية للأسر لعام 2010؛ بالإضافة إلى وقائع الإبلاغ عن التحضيرات للممارسة والنجاح في وقف حدوث العملية وفقاً لما قامت به مبادرة وحدة حماية الأسرة والطفل في ولاية النيل الأبيض.

التغيير الآخر البائن هو الإعلان الجماهيري للتخلّي عن الممارسة بقيادة الساسة والزعماء الأهليين في مئات القُرى [3]بين المجتمعات المحافظة في الشرق حيث تم كسر الصمت ولم يعد ختان الإناث من الأمور المحرّمة التي يتم نقاشها ضمن مجموعات مغلقة بل أصبح التخلّي عنه أمراً يحظى بالاهتمام تتم مناقشته بين الرجال والنساء في مختلف اللقاءات وفي المناسبات الاجتماعية الشعبية [4].

"تمثّل الإنجاز الرّئيسي الآخر في توسيع مبادرة *سليمة"* ، وتم تطوير نهج التسويق الاجتماعي لدعم مبادرة سليمة في ولاية الخرطوم وقد أسفرت عن 1) زيادة بنسبة 15% في استخدام كلمة *سليمة* لوصف الفتيات غير المختونات، 2) زيادة بنسبة 22% في معرفة ألوان *سليمة* بين المواطنين الذين خضعوا للاختبار، 3) زيادة من 9% إلى 37% في استيعاب رسالة *سليمة*. وتم توسيع المبادرة بنجاح في ست ولايات جديدة (كسلا، القضارف، شمال دارفور، جنوب دارفور، غرب دارفور) حيث تم إجراء تقييم أولي سريع حول استخدام كلمة سليمة لدعم التحليل المستند على الدليل. علاوةً على ذلك، وصل برنامج الحوار المجتمعي باستخدام نهج *سليمة* ل550 مجتمع جديد وأسفر عن ما يربو عن 140 إعلان جماهيري للتخلّي عن ختان الإناث/بتر الأعضاء التناسلية الخارجية [5].

---

[3] أنظر http://www.unfpa.org/public/home/news/pid/11223#sthash.tGfoVkBb.dpuf

[4] أنظر يوسف، 2013، الإعلان الجماهيري الجماعي للتخلّي عن ختان الإناث/بتر الأعضاء التناسلية الخارجية في ود شرفي، ولاية كسلا.

[5] البرنامج المشترك لصندوق الأمم المتحدة للسكّان واليونيسف بشأن ختان الإناث/بتر الأعضاء التناسلية الخارجية: تسريع وتيرة التغيير: الرّصد السنوي وأدوات الإبلاغ، 2013، ص 2.

ولكن لم تتم ترجمة تغيير المواقف إلى إنحسار في انتشار الممارسة أو المطالبة بإعادة تخييط النساء بعد الولادة، ويُعزى ذلك لوجود صعوبات اقتصادية اجتماعية عصية ينبغي معالجتها إذا ارتأينا أن يكون ختان الإناث/بتر الأعضاء التناسلية الخارجية أولوية للمجتمعات المحلّية.

طريقة التنسيق

أكدّت الردود على المقابلات بأنّه تم الحصول على النتائج المذكورة أعلاه بطرق تنسيق مختلفة بين الفاعلين على مختلف المستويات، وينبغي تدقيق هذه النتائج للتعرّف على نقاط قوّتها والتحدّيات الماثلة امامها.

الاجتماعات الدورية: هناك اجتماعات دورية، وربع سنوية، وفي منتصف الفترة، وسنوية لتخطيط، واستعراض، ومتابعة نتائج البرامج/المشاريع التي تقوم بتنظيمها وكالات الأمم المتحدة وشركائها من الحكومة، ومنظّمات المجتمع المدني، والجامعات، ويتم ترتيب هذه الاجتماعات غالباً على المستوى القومي.

وقد كشف النقاش بأنّ اجتماعات التخطيط التي يتم عقدها على المستوى القومي هي بمثابة عمليات لتشارك خطط العمل التي يتم تصميمها وإجازة ميزانيتها من قبل وكالات الأمم المتحدة مع الشركاء المنفّذين.

الاجتماعات ذات الصلة بالمشروع: على المستوى الولائي هناك اجتماعات بقيادة المجلس القومي لرعاية الطفولة وتشمل شركاء من الحكومة ومنظّمات المجتمع المدني، وتُعتبر اجتماعات منصبّة على المشروع، تعقد من أجل تقسيم مسؤوليات التنفيذ والمتابعة ، وتُعتبر اجتماعات الصّحة الإنجابية ربع السنوية واجتماعات القطاع الصّحي نصف السنوية بقيادة وزارة الصّحة الإتحادية آليات للتنسيق، ويتم عقد اجتماعات القطاع الصّحي فقط في الولايات التي يكون لصندوق الأمم المتحدة للسكّان ومنظّمة الصّحة العالمية تدخّلات فيها.

خبرات التنسيق

في الولايات، هناك قابلات يعملن كمشرفات على الصّحة الإنجابية ويقمن في إدارة المحلّيات المسؤولة عن الإشراف على عمل القابلات على مستوى القرية ويحصلن على بلاغات في حالة حدوث مضاعفات من ختان الإناث/بتر الأعضاء التناسلية

الخارجية. ومؤخّراً تم تزويدهن بهواتف جوّالة لتيسير اتصالهن ومسؤولياتهن الإشرافية، ويقمن بزيارة القرى بشكلٍ منتظم ويعقدن اجتماعات دورية للقابلات المدرّبات.

وتركّز الشراكة بين صندوق الأمم المتحدة للسكّان ووزارة الإرشاد والأوقاف بشكلٍ خاص على الزعماء الدينيين والمؤسّسات الدينية لكسبها في عملية التغيير، كما ظلّ صندوق الأمم المتحدة للسكّان واليونيسف يعملان مع علماء الدين الذين أصبحوا مدافعين معروفين بمناهضتهم للممارسة.

يوضّح المشروع المشترك 2013 المدعوم من اليونيسف، وصندوق الأمم المتحدة للسكّان، ومنظّمة الصّحة العالمية "النوايا الحسنة" للمانحين ووكالات الأمم المتحدة بشأن التنسيق، وأسفرت الجهود الكبيرة في إعداد وثيقة عن مواءمة المقاربات والتقسيم الواضح للمهام والمسؤوليات بين الوكالات والشركاء، وعزّز المشروع تكوين آليات التنسيق، على وجه التحديد فريق العمل الوطني للتخلّي عن ختان الإناث/بتر الأعضاء التناسلية الخارجية بقيادة المجلس القومي لرعاية الطفولة واللجنة الفنية القومية للصحة لتوطيد تنسيق التدّخلات الخاصة بالتخلّي عن ختان الإناث.

الشراكات: للمجلس القومي لرعاية الطفولة مجموعة شركاء من منظمات المجتمع المدني، ولجامعة الأحفاد للبنات اتحادٌ مناهض لختان الإناث/بتر الأعضاء التناسلية الخارجية، و بعضهم شركاء للمجلس القومي لرعاية الطفولة. في بعض الولايات، للمجلس القومي لرعاية الطفولة شركاؤه الذين ربّما يشاركوا في أنشطة المجالس أو يتقاسموا معها مسؤولية التنفيذ.

للمنظمات غير الحكومية كبلان سودان، جاسمار، واللّجنة السودانية القومية المعنية بالممارسات التلقيدية التي تؤثّر على صحة النساء والأطفال (SNCTP) مجموعاتها أو شركائها الخاصين على مستوى المجتمع في الأحياء الحضرية والقرى ولكن غالباً ما تكون هذه الشراكة مرتبطة بتنفيذ أنشطة التنمية.

التنسيق الدّاخلي: تزمع وزارة الصحة على إدماج مجالات تركيزها وهي الصّحة الإنجابية، وبرنامج التطعيم الموسّع (EIP)، وصحّة الطفل فضلاً عن تنسيق عمليات التدريب، والتخطيط، والتنفيذ، والمتابعة. وابتدرت اليونيسف عملية لتطوير إجراءات تشغيلية موحّدة ل "مولودة *سليمة*" وتصميم كُتيبات إرشادية لتوحيد الطُرق للحوار المجتمعي بشأن "*سليمة*"، وستُستخدم الكُتيبات الإرشادية لتدريب المدرّبين، وشارك صندوق الأمم المتحدة للسكّان ومنظّمة الصّحة العالمية في هذه العملية، كما أنّهم بصدد تصميم كُتيب إرشادي للاستشارة وتنقيح صيغة المتابعة المستخدمة على المستوى المحلّي.

قام صندوق الأمم المتحدة للسكّان بتنسيق وإدماج ختان الإناث/بتر الأعضاء التناسلية الخارجية في مجالات تركيزه الثلاثة وهي الجندر، والصحّة الإنجابية، والسكّان والتنمية، وتم تيسير التنسيق بدمج الموارد الموارد الأساسية وغير الأساسية. في ولاية النيل الأبيض أدخل صندوق الأمم المتحدة للسكّان برنامجاً تم تنفيذه في محلّية واحدة لضمان إدماج ختان الإناث/بتر الأعضاء التناسلية الخارجية، والصّحة الإنجابية، وقضايا العنف، وتنسيق أنشطة القطاعات المختلفة.

ابتدرت منظّمة الصحة العالمية تركيزها على البحوث من خلال اللقاءات التشاورية مع كافّة الشركاء من أجل تحديد قضايا البحث ذات الأولوية المتصلة بالتخلّي عن ختان الإناث/بتر الأعضاء التناسلية الخارجية وقامت بصياغة إطار عمل بحوث لمخاطبة هذه المسألة. وقد شاركت الوزارات ذات العلاقة، والوكالات، والأكاديميون، والخبراء الوطنيون في عملية تحديد الفجوات المعرفية الرّئيسية التي يتم الاسترشاد بها حال تخطيط وتنفيذ التدخّلات الخاصة بمناهضة ختان الإناث/بتر الأعضاء التناسلية الخارجية لجميع الشركاء وليس منظّمة الصّحة العالمية فحسب.

توسيع منظومة الفاعلين: ساعدت المنح الصغيرة التي قدّمتها بعض السفارات والمانحين في ضم المزيد من الفاعلين والوصول لمزيد من المناطق والمجتمعات بمعية التدخّلات المناهضة لختان الإناث.

الصندوق 1

تجارب التنسيق: بدء الدافع للتغيير

1. حملة سليمة

منذ 2008، أُستخدم مفهوم سليمة كاستراتيجة اتصال رئيسية لتحريك النقاشات التي أسفرت عن التخلّي الجماعي عن ختان الإناث/بتر الأعضاء التناسلية الخارجية على مستوى المجتمع. وتم إقرار سليمة عالمياً كممارسة فُضلى قاطعة في اتصالات التغيير السلوكي.

وأتت سليمة نتيجة لعمليات التشاور مع الناشطين، وخبراء الاتصالات، والأكاديميين، واللغويين، والشعراء، وعلماء الدين، وأفراد المجتمع، وخبراء التنمية، والمجلس القومي السوداني لرعاية الطفل، والمركز القومي للتخطيط الاستراتيجي. وفي أعقاب ذلك تم تصميم استراتيجية منسّقة لحفز التغيير السلوكي الجماعي في المجتمعات. وفقاً لذلك، في عام 2008 تم تدريب الناشطين، والإعلاميين في كافة ولايات السودان الخمسة عشر لتوضيح عواقب ختان الإناث/بتر الأعضاء التناسلية الخارجية، كما تم إنشاء شبكات مجتمعية للقيام بالحملة على مستوى البلاد والتي انطلقت رسمياً في عام 2010. وقد لعبوا دوراً في موضعة رسالة سليمة في الثقافة المحلّية من خلال مختلف القنوات الإعلامية ذات العلاقة، وتم توفير ملابس ملوّنة للرجال والنساء الذين تطوّعوا بمساندة حملة سليمة وأبدوا رغبتهم في إظهار التزامهم بالتخلّي عن ختان الإناث/بتر الأعضاء التناسلية الخارجية وهم/هنّ فخورون/ات بذلك. وربطت الحملة القيم التقليدية للشرف والعفّة بصورة جديدة للفتاة غير المختونة باعتبارها طاهرة وكاملة، وشارك نحو 640 مجتمعاً سودانياً في حملة سليمة – أي ارتفع العدد من 450 في 2009. ولكل مجتمع ما يربو على 30 شبكة نشطة من الشباب، والنساء، والأطفال، والزعماء، وعلماء الدين، والمشرّعين، وممثّلي وسائط الإعلام – وكانوا محوريين في نشر مفهوم سليمة بينما يقوموا بضمان تنسيق وتكامل أنشطتهم وإشراك جميع المجموعات ذات الصلة والمؤثّرة.

2. الإعلان الجماهيري الجماعي (CPD) للتخلّي عن ختان الإناث/بتر الأعضاء التناسلية الخارجية

ود شريفي، ريفي كسلا، السودان

تقع ود شريفي 15 كلم تقريباً شرق كسلا، وهي عبارة عن قرية تقطنها 9000 أسرة، وتشتهر القرية بالمعدّلات العالية لانتشار ختان الإناث/بتر الأعضاء التناسلية الخارجية، ومجتمعها ذو طابع شديد المحافظة. تم تدشين حملة التخلّي فيها في عام 2013 خلال فترة شهر في مراحل بما في ذلك اختيار وتدريب المتطوّعين من الرجال والنساء، تشارك المعلومات مع المجتمع حول أنشطة الحملة، الزيارات المنزلية، وجلسات التوعية من قبل المتطوّعين، وأخيراً فعالية اليوم المفتوح. وكانت الحملة ناجحة وأعلن 75% من

تحدّيات التنسيق

تواجه آليات وتجارب التنسيق تحدّيات جامحة ينبغي إبرازها والتصدّي لها لكفالة فعّالية التنسيق في إحداث التغيير المنشود في الأعراف الاجتماعي.

محدودية فهم التنسيق من قبل مختلف الفاعلين: تفسير الفاعلين للتنسيق كما ورد أعلاه ينم أنّ الفاعلين يفتقرون للفهم الواضح لمنظورات التنسيق ومتطلّباته. بيد أنّ النجاحات المشار إليها توضّح محدودية خبرات التنسيق على صعيد مراحل التخطيط والتنفيذ، حيث ما زال التخلّي عن الممارسة يفتقر للتنسيق، كما هناك حاجة لتقوية الحشد والحملات واستمرارها لإحداث التغيير المطلوب.

استمرار المقاومة من الأطراف المناوئة للتخلّي عن الممارسة: من المهم أن نشير هنا أنّ المقاومة للتخلّي عن ختان الإناث/بتر الأعضاء التناسلية الخارجية ستستمر في الانقضاض على جهود التخلّي عن الممارسة، وسترتفع أصوات وتأثير المناوئين مع تكثيف حملات التخلّي عن الممارسة.

يحتاج تغيير الأعراف الاجتماعية لعوامل تغيير، ومقاربات، وطرائق ورسائل: عوامل التغيير ذوي القناعات الراسخة، والكفاءات، والخبرات لإيصال القيم الناجعة في تغيير المواقف يعدون على أصابع اليد ويتركّزون في الخرطوم. وبالتالي فإنّ معظم المشاركين في التنوير، والتدريب، والاتصال الرامي للتخلّي عن الممارسة يفتقرون للمهارات ومعرفة القيم والرسائل ذات المصداقية للمجتمعات والفعّالة في تغيير المواقف. في بعض الأحيان يقوم المسؤولون بالتواصل مع المجتمعات بارتجال خطب فحسب وفي بعض الأحيان يقدّمون رسائل خاطئة، وأوضح تقرير عن ورشة عمل تم عقدها باعتبارها ضمن أنشطة أحد المشاريع بأنّ الرسالة الدينية المقدّمة لم تجد رابطاً بين ختان الإناث والإسلام بينما ربطت خفاض السّنة بالإسلام. وتوضّح هذه التحدّيات بأنّ التخلّي لم يتم تنسيقه جيّداً لإحداث التغيير المطلوب، وينبغي أن تكون الرسالة متكاملة تغطي مختلف وجهات النظر، ويتعيّن أن يتمتّع المدرّبون بالكفاءة المطلوبة لتقديم معلومات موثوقة وعكس قيم ذات مصداقية لتحل مكان المواقف التي تدعم انتشار الممارسة.

ما زال القليل جدّاً من الفاعلين يمتلكون كُتيبات إرشادية وأدوات، ومناهج موحّدة والمواد التثقيفية ذات الصلة. كما أنّ بعض الكُتيبات الإرشادية والأدوات المتوفّرة تقدّم رسائل متباينة ما يؤكّد الافتقار إلى التنسيق بين مختلف الشركاء الذين يقومون بإعداد هذه المواد. ويكمن التحدّي في مراجعة وتحديث هذه الكُتيبات الإرشادية لتشتمل على القيم والأدوات الإيجابية "للفتيات والنساء السليمات" وينبغي إتاحتها لاستخدامها في تنسيق التدريب. إضافة لذلك، فالقُدرات التدريبية التي من شأنها أن تجعل الفاعلين عوامل تغيير تكاد تكون معدومة. ويبدو أنّ جامعة الأحفاد للبنات هي الفاعل الرّئيسي ذات القُدرة والأدوات المعزّزة لبناء وشحذ مهارات وعوامل التغيير. والتحدّي هو كيفية توسيع الكفاءة وتشاركها مع الفاعلين الآخرين على امتداد الولايات.

إدماج ختان الإناث/بتر الأعضاء التناسلية الخارجية في المجالات والبرامج الأخرى ربّما لا يكون مجالاً للتركيز: أدّت حساسية القضية إلى عدم الإرادة في بعض المؤسّسات الحكومية للتصدي لختان الإناث/بتر الأعضاء التناسلية الخارجية بمعزل عن القضايا الأخرى، حيث ترغب وزارة الصّحة الاتحادية في دمج وتعميم ختان الإناث/بتر الأعضاء التناسلية الخارجية في القضايا الصّحية المختلفة بحيث لا يكون بمفرده ويواجه بنوعٍ من المقاومة. ولكن لذلك انعكاساته الأخرى حيث أنّ ختان الإناث/بتر الأعضاء التناسلية الخارجية يمكن ألا يحظى بالاهتمام اللازم بالنظر لمجالات الأولويات الأخرى.

الاجتماعات من أجل التنسيق أو تقديم التقارير: يعتبر معظم الفاعلين من الولايات أنّ الاجتماعات الدورية التي تُعقد لوكالات الأمم المتحدة تنويرية أو معنية بإعداد التقارير، وفي الاجتماع المعنية بالتخطيط التي يتم عقدها على المستوى القومي والولائي، يتم فقط إطلاع الحكومة وشركاء منظمات المجتمع المدني عن حصتهم من الأنشطة والميزانية، وفي الغالب يقرّر ذلك وكالات الأمم المتحدة. عموماً لا يناقش الفاعلون أولوياتهم وفجواتهم ولكن عليهم القبول بالمهام الموكلة والميزانية المخصّصه لهم. كما لا يتم تشارك الخُطط المجازة مع وكالات الأمم المتحدة والمنظّمات الدّولية، وبالتالي ففي بعض الأحيان فإنّ المجتمعات التي يسهل الوصول إليها يصل إليها فاعلون مختلفون لتأدية نفس المهام.

لم يتم إبراز ختان الإناث/بتر الأعضاء التناسلية الخارجية ضمن أولويات المؤسّسات القطاعية: تم إعداد إطار عمل الأمم المتحدة للمساعدات الإنمائية (UNDAF) لتكملة خُطط الأمم المتحدة مع الخُطط الخمسية القومية والولائية،حيث إنّ خُطط وكالات الأمم المتحدة تماثل خُطط الفاعلين الوطنيين – على وجه التحديد الحكومة، ويبقي التحدّي هو ملاءمة البرامج مع ذلك. ولكن بعض الفاعلين كوزارة الصّحة تطالب بربط موارد المانحين مع أولوياتها القومية، حيث أن ختان الإناث بالرغم من أنه قضية حسّاسة ربّما لا يكون ضمن هذه الأولويات.

إهمال الفاعلين النشطين: بعض المنظّمات والمجموعات النشطة كتلك التي كوّنها خريجو كلّية المجتمع في القضارف، ومجموعة من الشباب في كوستي، أو مبادرة الشباب لبناء السلام في كسلا تعمل في الأحياء في المدن في قضايا مختلفة من ضمنها التخلّي عن ختان الإناث ولكن لا يتم إشراكهم في الأنشطة الخاصة بالتخلّي عن هذه الممارسة التي يتم تخطيطها وتنفيذها حالياً من قبل المؤسّسات الحكومية المختصة في الولاية، وهذا يعني أنّ الجهود الجارية تفتقد الفائدة المرجّوة من كفاءاتهم وشراكاتهم المحلّية. وفي ذات الوقت قد لا يتم إطلاع هذه المجموعات عن المقاربات أو الأدوات الجديدة للتخلّي عن الممارسة.

التعاون شخصي لا مؤسسي: يُعاب على مبادرات التعاون لتنفيذ الأنشطة الخاصة بالتخلّي عن ختان الإناث/بتر الأعضاء التناسلية الخارجية على المستويات المحلّية أنّها ليست مؤسّسية بل شخصية حيث يمثّل المنّظمات شخص واحد أو شخصين في معظم الأنشطة، وهذا ربّما يعني عدم توفّر فرصة لأعضاء المنظمة الشباب للمشاركة وبناء كفاءاتهم بسبب أنّ الأشخاص القياديين القلائل يسيطرون على فرص التعلّم وبناء القُدرات. وهناك خطورة إنعدام الذاكرة المؤسسية إذا غادر هؤلاء الأشخاص مواقعهم في المنظّمة.

الملكية والمساءلة: تفتقر الآليات العاملة في التخطيط للفعّالية التي تضمن امتلاك الشركاء المنفّذين للتدّخلات ، وفي الغالب يتم تقديم المعلومات للشركاء الوطنيين حول الأنشطة المخطّطة والميزانية المخصّصة، وربّما لا تكون هذه بالضرورة ذات علاقة بالفجوات في العمل واحتياجاته في مجالاتهم، وبالتالي لا يحظون بملكية التدخّلات ولا يمكن محسابتهم بخصوص إسامهمهم في التغيير المطلوب.

تغيير الأعراف الاجتماعية يقتضي تدخّلات طويلة الأجل: يشدّد بعض الشركاء المنفّذين على إنّ تنظيم ورشة عمل واحدة أو ورشتين لمجتمع ما يُعد نهجاً غير فعّال، كما لاحظوا أنّ تخصيص يوم واحد للتعبئة من أجل الإعلان ليس واقعياً. وبما أنّ الممارسة واسعة الانتشار ومربوطة بالدين وهناك مقاومة جامحة فإنّ تغيير الأعراف الاجتماعية يقتضي عملية تعاطي اجتماعي طويل الأجل لترويج القيم المتصلة بالفتيات والنساء غير المختونات. وقضية التنسيق في هذا المقام، تقتضي أن تعمل جميع الكيانات بشكلٍ متضافر لتحقيق التغيير المطلوب، فإنّ التدخّل المنفرد من قبل وكالة أو فاعل ما لن يفلح في تغيير الأعراف الاجتماعية.

افتقار آليات التنسيق للاستراتيجيات: يفتقر فريق العمل الوطني واللجنة الفنية القومية المعنية بالصحة لاستراتيجية لإدارة وتنسيق مهامها، يتمتّع فريق العمل الوطني بعضوية كبيرة ولكن تمثيل الفاعلين من منظّمات المجتمع المدني ضعيف، وليس من الواضح على أي نحوٍ الكيفية التي يقوم فريق العمل الوطني بالتنسيق فيها مع الوزارات ذات الصلة، تحديداً وزارة التربية والتعليم، وزارة التعليم العالي، و اتحادات المهن الطبية، وسائل الإعلام، ووزارة الإرشاد والأوقاف. علاوة على ذلك، تماهي المسؤوليات المشتركة والحد الفاصل للمحاسبة بين فريق العمل الوطني واللجنّة الفنّية القومية المعنية بالصّحة، وبشكلٍ أكثر

دلالةٍ، تركّز عضوية ومهام اللجنة الفنية القومية المعنية بالصّحة على الصّحة وليس من الواضح كيف يتم إدماج المنظور الاجتماعي والاقتصادي والدّيني مع المنظور الصّحي في منهج التدريب الخاص بمقدّمي الخدمات الصّحية، وليس من الواضح كيف تستطيع اللجنة أن تؤثّر على المنهج الطّبي في الجامعات والكلّيات. من المؤكّد أنّ الآليات تواجه تحدّياً في عدم وضوح التنسيق الأفقي والرأسي.

التحدّي يتمثّل في عدم وضوح ارتباطات فريق العمل الوطني مع الولايات وكذلك عدم وجود آليات معتمدة للتخلّي عن ختان الإناث/بتر الأعضاء التناسلية الخارجية على المستوى الولائي والمحلّي. وتعقد المؤسّسات الحكومية في معظم الولايات اجتماعات مع الشركاء لتوزيع المسؤوليات الخاصة بتنفيذ المشاريع الحاصلة على التمويل. وللعديد من القرى لجانها ذات المرامي المختلفة التي يكوّنها الفاعلون في مجال التنمية، والعديد من المجموعات المحلّية كشبكات حماية الطفل ومجموعات وفيات الأمومة تشارك في التوعية ضد ختان الإناث/بتر الأعضاء التناسلية الخارجية ولكن دون تنسيق على جميع المستويات.

وكالات الأمم المتحدة: اختلاف الولايات، والشركاء، والمقاربات، والتركيز الجغرافي: بالرّغم من الجهود الكبيرة التي تم بذلها في تطوير المشروع المشترك ولكن ما زالت وكالات الأمم المتحدة تواجه تحدّياً بسبب اختلاف ولاياتها وتشديدها على الهوية الفردية. والتحدّي هو كيف تستطيع الوكالات الثلاث على استمرار الدافع للاجتماع بشكلٍ منتظم ومستمر لضمان تنسيق المبادرات والأنشطة من قبل شركائها.

ما هي إمكانية إدماج مبادرات الاتصال "سليمة" و "المودة والرّحمة" التي تم إطلاقها بدعم من اليونيسف، وصندوق الأمم المتحدة للسكّان على التوالي؟ ما هي فرص إطلاق "سليمة" على نهج دورة حياة للمدافعة عن فتاة وإمراة وأم سليمة؟ هل التركيز على منظور المنع، والحماية، والرعاية، وحقوق الإنسان فيما يتعلّق بختان الإناث/بتر الأعضاء التناسلية الخارجية يساعد في تجاوز اختلاف الولايات وضمان تكامل المقاربات؟ إضافةً لذلك، من المهم أن ندرك أنّ للوكالات ولايات مختلفة ولكن لها مجالات تركيز وثيقة الصلة ببعضها البعض. ويُعتبر تعميم ختان الإناث/بتر الأعضاء التناسلية الخارجية في مجالات تركيزها أمراً أساسياً حيث أنّ التخلّي عن ختان الإناث/بتر الأعضاء التناسلية الخارجية لا يمكن أن يكون مبادرة منعزلة.

التحدّي الكبير الآخر أنّ وكالات الأمم المتحدة لها وجود مختلف في مختلف الولايات. ينشط صندوق الأمم المتحدة للسكّان في تسع ولايات، وتعمل اليونيسف في جميع الولايات مع تفاوت في قُدرات المكاتب. تقلّص وجود منظّمة الصّحة العالمية في معظم الولايات مع تركيزها بشكلٍ رئيسي على تقديم المساعدة الفنّية على المستوى الاتحادي.

تركّز اليونيسف على ختان الإناث للفتيات بينما ينصب اهتمام صندوق الأمم المتحدة للسكّان على القطع الأول في أيّ عمر ومنع إعادة التخييط. والتحدّي هو إلي أيّ حد تستطيع اليونيسف أن تصحب ختان الإناث إلى ما وراء الطفولة في الولايات التي لا يتواجد فيها صندوق الأمم المتحدة للسكّان؟

ابتدرت منظّمة الصّحة العالمية بقوة لتنسيق البحوث التي يشارك فيها مختلف الفاعلين ذوي العلاقة ومناقشة ثغرات البحوث المتصلة بقضايا ختان الإناث في قطاعات مختلفة. والتحدّي هو كيفية تجاوز المنظور الصّحي لختان الإناث وضم الأبعاد الاجتماعية والاقتصادية للممارسة وكيف يمكن بناء القُدرات للمقاربات متعدّدة التخصّصات، واستخدام المنهجية النوعية أو الطّرق المختلطة للبحث؟ التحدّي الآخر هو التنسيق مع مختلف القطاعات والفاعلين لنشر نتائج البحوث وضمان توفّرها لصانعي القرار، والمخطّطين، والباحثين.

عدم اشتراط المانحين تقديم التمويل بالتنسيق من أجل التغيير: توجد آلية للمانحين الذين يقومون بتمويل أنشطة التخلّي عن ختان الإناث/بتر الأعضاء التناسلية الخارجية في السودان. عموماً، ثقافة التنسيق ضعيفة لدى منفذّي أنشطة التخلّي عن ختان الإناث، حيث يعمل معظمهم في القرى والأحياء سهلة الوصول، وفي معظم الأحيان يختار الزعماء الأهليون نفس المجموعة من الأشخاص لأنشطة مختلفة. من المؤكّد أنّ المانحين لا يشترطون توفير التمويل بالتنسيق لتحقيق النتائج.

في الختام، من المهم أن نعرف أنّ التحدّي الرّئيسي هو الفهم المحدود للتنسيق وأهمّيته لإحداث التغيير المطلوب في الأعراف الاجتماعية.

الدورس المستفادة

- بناء شراكة مع شبكة اللّجان الشّعبية لضمان سهولة الدّخول للمجتمع والاستفادة من فرصة تكثيف جهود التوعية، وتم وضع ذلك في الاعتبار في مكوّن الآلية حيث أنّ منسّق اللّجان الشّعبية المقيم في كلّ محلية يُحسب ضمن فريق المحلّية؛
- يحتاج التخطيط لتعبئة المجتمع باعتباره عملية تعاطي اجتماعي إلى مقاربات منسّقة، وزمن، ومجهودات وذلك لضمان تطوير الطّرق، والأدوات والرسائل/القيم، والاستراتيجيات ذات الصلة من أجل مخاطبة القيم المتنوعة التي تساعد على شيوع الممارسة. ستعمل الآلية وبناء القُدرات المقترح والاستراتيجيات التي سيتم تطويرها على التأكيد بأن المقاربة المنسّقة وتدريب المدرّبين الأساسيين من شأنهما ضمان قدرة المدرّبين على إدراك وأهمية تنوّع القضايا؛

- يعمل إدماج أنشطة التخلّي عن ختان الإناث في تدخّلات التنمية على ضمان مصداقية الرّسائل الموجّهة للمجتمع ومن المحتمل أن يحدث سلسلة من التغييرات الإيجابية في العديد من اجتياجات المجتمع. هناك مبادرات من سودان بلان وجاسمار في المناطق الرّيفية في النيل الأبيض وكسلا. الفرق العاملة المجتمعية بصفتها أحد مكوّنات آلية التنسيق مسؤولة عن تيسير إدماج التخلّي عن ختان الإناث في جميع الأنشطة على مستوى المجتمع؛
- التدخّلات المناهضة لختان الإناث/بتر الأعضاء التناسلية الخارجية في مجتمعات اللاجئين تمنع انتشار الممارسة بين المجموعات التي لا تضع لها قيمة. علاوة على ذلك، هناك احتمالات جيّدة لنجاح التخلّي عن الممارسة بسبب إدماج الرسائل وأدوات التوعية في خدمات الإغاثة وبرامج التمكين ولأنّه من السهل السيطرة على الذين يقومون بتنفيذ العملية في المعسكرات [6]. فالإدماج هو شكل من أشكال التنسيق يوصى بأن يتم اعتباره من قبل مختلف الفاعلين في برامجهم؛
- بعض المجموعات الشبابية النشطة قامت بإدماج قضايا حقوق الإنسان والعنف في عملهم الطوعي على مستوى المجتمع باستخدام طرق ورسائل تقليدية [7]، على سبيل المثال، ليس من المرجّح أن يتناولوا إعادة التخييط أو مفهوم "سليمة"، ومن الممكن أن يكون هؤلاء الشباب عوامل تغيير إذا ما تعرّفوا على أدوات ورسائل جديدة مناهضة للممارسة. ويتعيّن على المجموعات العاملة المجتمعية المساعدة في تحديد المجموعات الشبابية من أجل إخضاعهم للتدريب بمستحدثاته الأخيرة.

أفضل الممارسات

- ساعد إجراء التقييم ووضع خارطة للمجتمعات لتقييم احتياجات وقُدرات المؤسّسات القائمة والمجموعات النشطة في هذه المجتمعات من قبل منظّمة جاسمار قبل تخطيط وتنفيذ التدخّلات، وقد ساعد جاسمار في تخطيط ومتابعة فعّالية التنسيق مع المجموعات المحدّدة؛
- تُعتبر زيارات المتابعة بعد التدريبات أو التعبئة في القرى والتي تم تنظيمها بشكلٍ تعاوني بين مجلس رعاية الطفولة بالولاية والمنظمات الأهلية كمنظّمة ريرا في ولاية كسلا شكلاً من التنسيق للوقوف على التزام المجتمعات بالتخلّي عن الممارسة، وهذه الزيارات مهّمة لاستدامة المعارف وتوطيد صلات الفاعلين بالمجتمعات؛

---

[6] لقاء مع هيوما أبيل إنترناشونال، والمفوضية العليا للأمم المتحدة لشؤون اللاجئين، كسلا، أبريل 2014.

[7] لقاء مع مجموعة Y-Peer- كوستي، ورابطة شباب من أجل بناء السلام- كسلا، أبريل 2014.

- تحديد وتدريب المنسّقين الشباب المتطوّعين في الأحياء بالمدن والقرى كما فعلت اللّجنة السودانية القومية المعنية بالممارسات التلقيدية التي تؤثّر على صحة النساء والأطفال في كوستي، ومبادرة شباب من أجل بناء السلام في كسلا مما ساعد في ترسيخ رسائل التخلي ومتابعة الالتزام، وتنسيق التنمية، وأنشطة التوعية في مجتمعاتهم [8].

5. تنسيق التغيير

بالنظر لخبرات التنسيق والتحدّيات المذكورة أعلاه، من الواضح وجود ثغرات رئيسية في تنسيق التدخّلات الخاصة بالتخلّي عن ختان الإناث/بتر الأعضاء التناسلية الخارجية. وتتمثّل الثغرات الرّئيسية في: الفهم المحدود للتنسيق وافتقار الآليات الموجودة للمسؤوليات الواضحة والمساءلة من أجل التغيير، كما أنّه لا يتم تخطيط التدخّلات كعملية قائمة على التنسيق لإحداث التغيير. ومع ذلك، هناك فرصة كبيرة لتشجيع التنسيق الفعّال حيث أنّ تجارب التدخّل قد أظهرت ذلك أ) معظم الفاعلين النشطين يعتبرون تغيير الأعراف الاجتماعية والمواقف ضد ختان الفتيات والنساء وإعادة التخييط ومساندة الفيتات والنساء غير المختونات كهدف مشترك، ب) هناك ثمة إدارك لدى العديد من الفاعلين بأهمّية التنسيق و "النوايا الحسنة" لضمان الفعّالية.

ويتعيّن أن تستند أي آلية تنسيق على فهم واضح للتنسيق باعتباره عملية تكامل لجهود الفاعلين ووحدة العمل لتحقيق هدف مشترك واستيفاء معايير التنسيق الجيّد المذكورة أعلاه. وتضع الآلية المقترحة في اعتبارها الآليات الموجودة على المستوى القومي وتضيف آليات أخرى على مستوى المحلّية والقرية أو الحي بالمدينة.

بيد أنّه من المهم الإشارة للمخاطر التي ينبغي التصدّي لها في استراتيجية التنسيق، وتشمل المخاطر التالية:

i) قد يستغرق الأمر بعض الوقت لبعض الفاعلين على مختلف مستويات الآليات للتعرّف على مسؤولياتهم المتعلّقة بالتنسيق لتغيير/تقوية قُدرات العمل الجماعي لديهم؛
ii) هناك مخاطر تسرّب الموظّفين من المؤسّسات الحكومية، والهجرة من القرى أو الولايات، و هيمنة قادة المجتمعات، أو سيطرة المجموعات الأفضل تنظيماً، ويتعيّن وضع الحد لآثار هذه المخاطر ضمن اختصاصات الموظّفين، والتدريب، وخُطط التنسيق؛

[8] لقاء مع اللّجنة السودانية القومية المعنية بالممارسات التلقيدية التي تؤثّر على صحة النساء والأطفال–كوستي، النيل الأبيض، ورابطة مبادرة شباب من أجل بناء السلام–كسلا، أبريل 2014.

iii) تتأثّر نوعية التنفيذ وتنسيق الأنشطة على مستوى القرية لحدٍ كبير بنوعية المهارات القيادية لأعضاء المجموعات العاملة المحلّية خاصة القابلات.

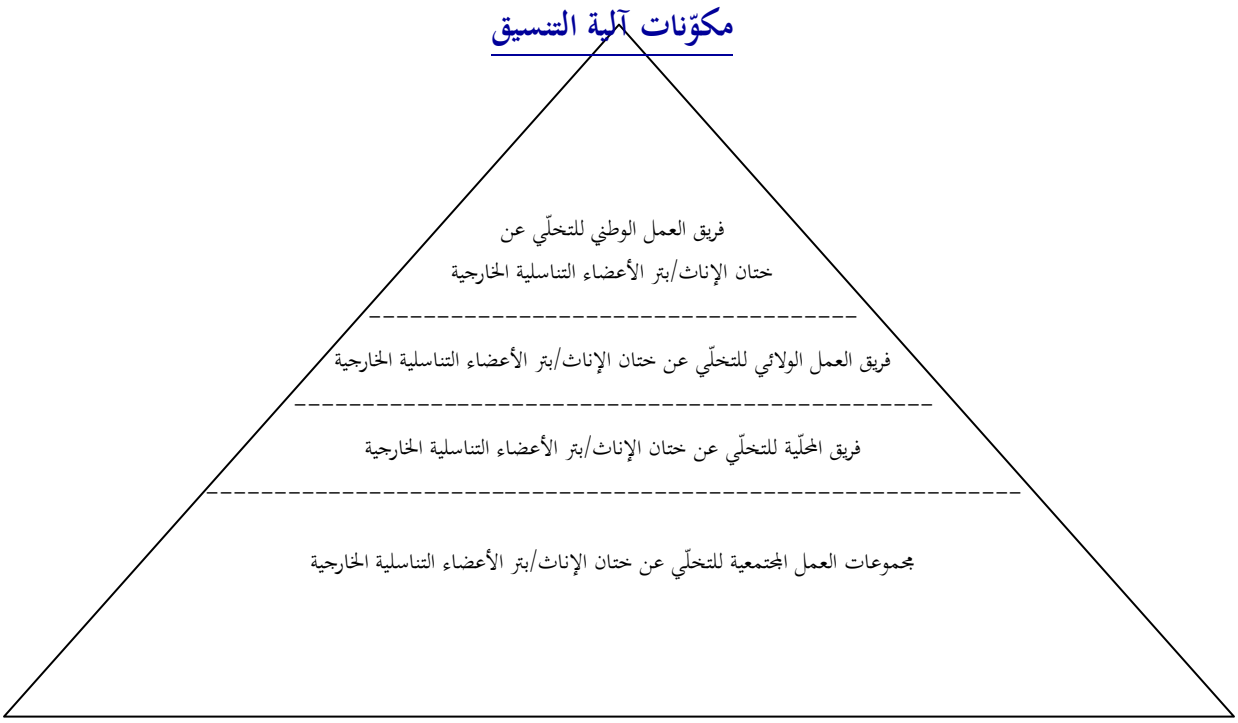

وفقاً للرّسم البياني أعلاه فإنّ مهمة التنسيق تقع على عاتق فريق العمل الوطني (فريق العمل الوطني)، وفرق العمل الولائية (فريق العمل الولائي)، وفريق المحلّية والمجموعات المجتمعية العاملة في المناطق الحضرية أو الريفية. ويدعم فريق

العمل الوطني من قبل لجنة الصحة التقنية القومية وغيرها من اللجان الفنية للقطاعات الفرعية الأخرى التي سيتم تشكيلها، وتحظى كالات الأمم المتحدة بعضوية فريق العمل الوطني وفرق العمل الولائية .

فريق العمل الوطني للتخلّي عن ختان الإناث/بتر الأعضاء التناسلية الخارجية (فريق العمل الوطني)

تم تأسيس فريق العمل الوطني للتخلّي عن ختان الإناث/بتر الأعضاء التناسلية الخارجية في مايو 2014، من قبل المجلس القومي لرعاية الطفولة بالمرسوم الإداري (7). **وعضوية** فريق العمل الوطني تشمل المؤسسات الحكومية، وبعض المنظمات غير الحكومية، وبعض الخبراء الوطنيين وممثلي وكالات الأمم المتحدة المعنية ويرأسه المجلس القومي لرعاية الطفولة. وكما ورد في القرار فإنّ مسؤوليات الفريق القومي هي:

- تعزيز التنسيق بين المؤسّسات الرّسمية والطوعية.
- الجمع بين وجهات النظر الطبية والدينية والاجتماعية للتخلّي.
- مراجعة الاستراتيجية القومية للتخلّي عن ختان الإناث/بتر الأعضاء التناسلية الخارجية.
- تعزيز قاعدة البيانات الحالية.
- تعميم حملة "سليمة".
- تيسير تبادل الخبرات بشأن التخلّي إقليمياً ودولياً.
- تطوير خطط استراتيجية قائمة على البحوث والدراسات الاستقصائية بشأن ختان الإناث/بتر الأعضاء التناسلية الخارجية والزواج المبكّر.
- تحديد مجالات البحوث والدراسات لملء الفجوة في المعلومات وتقديم أدلة على ختان الإناث/بتر الأعضاء التناسلية الخارجية
- النظر في إمكانية تشريعات وطنية لتجريم ختان الإناث/بتر الأعضاء التناسلية الخارجية مع الأخذ بعين الاعتبار لوجهات النظر المختلفة.

يجب أن يكون فريق العمل الوطني هيئة تنسيق عامة مسؤولة عن التنسيق، والمتابعة وتقديم الدعم اللازم لجميع الفاعلين ، وبالتالي تحقيق انخفاض كبير في انتشار ختان الإناث/بتر الأعضاء التناسلية الخارجية بين الفتيات والنساء في السودان. والآلية هي كذلك مسئولة عن المناصرة والتعبئة ، ودعم الإلتزام السياسي على المستوى القومي وحشد

الموارد من الجهات المانحة. وتشمل مسئوليات الالية الإضافية تطوير توجيه للسياسات لكل القطاعات وتبني هذه الوثائق التوجيهية.وفقاً لذلك، ينبغي على الآلية العمل نحو ضمان فعالية النهج والاستراتيجيات لجميع القطاعات الفاعلة لإحداث التغيرات في الأعراف الاجتماعية التي تشجب ممارسة ختان الإناث/بتر الأعضاء التناسلية الخارجية وتعزّز بقاء الفتيات والنساء سليمات. وعلى فريق العمل الوطني بناء شراكات مع وكالات التمويل والمنظمات الدولية، وكذلك مع لجان العمل على مستوى الولايات. وينبغي على فريق العمل الوطني رصد جودة المخرجات، وبالتالي جعل جميع الأطراف الفاعلة مسئولة عن تقديم مخرجات ذات نوعية تؤكّد على التغيير في الأعراف الاجتماعية التي توافق على ختان الفتيات وإعادة التخييط. وفقا لذلك فإنّ فريق العمل الوطني مسئول وعلى وجه التحديد عن التالي:

فريق العمل الوطني	مسئوليات
	تنظيم المناصرة ودعم الالتزام السياسي على المستوى القومي.
	توجيه عملية تطوير للسياسات لجميع القطاعات الفرعية للتخلّي عن ختان الإناث/بتر الأعضاء التناسلية الخارجية.
	حشد الموارد من الجهات المانحة.
	ضمان أن يحتوي جدول أعمال اجتماعات التنسيق الإنجازات وتحديات التنسيق ودراسة مؤشّرات التغيير في الأعراف ومدى الانتشار.
	الإشراف وجعل الفريق العمل الولائي مسئول عن تشاركية العملية. وهذا يشمل دعم وتوسيع إشراك الجهات الفاعلة في تحديد أولويات الولاية بشأن التخلّي عن ختان الإناث و في تصميم خطة عمل الولاية.
	ابتدار المناقشات ووضع اللمسات الأخيرة على خطط عمل الدولة والميزانيات وضمان أن تعالج الخطط الأولويات، وينبغي تنيسق الخطط على مستوى الولاية والمحلّية والمجتمع للوصول إلى التغييرات المنشودة، ويجب أن تتضمن مؤشرات للمخرجات لقياس النتائج والتغيير.
	إعداد مراجعات منتصف المدة، والتقويمات النهائية والمشاركة في مناقشات النتائج.
	تشجيع ومتابعة الجهات الفاعلة في الدولة لاستخدام أدلة منقّحة لإعداد التقارير التي تدمج

المؤشرات مع التنسيق والتغيير في ممارسة ختان الإناث/بتر الأعضاء التناسلية الخارجية.
تنظيم زيارات المتابعة للولايات لمناقشة التقدم المحرز وتحديات التنسيق الناشئة، وإعطاء المشورة اللازمة للتغلب على أي مشاكل أو مخاطر.
تصميم دليل/ استمارة لتقديم التقارير واضعين في الإعتبار الإدماج وتكامل وتنسيق أنشطة وتحديات الصحة الإنجابية وحماية الطفل من أجل التغيير.
المناقشة وتقديم المشورة بشأن عملية التنسيق بما في ذلك مؤشّرات محددة للتنسيق يتم إعدادها من قبل كل ولاية.
تنظيم منتديات المناصرة لصناع القرار والقادة الدينيين ليس فقط للدفاع عن فتيات ونساء سليمات ولكن أيضا لتشارك التقدم المحرز على المستوى الإقليمي. ينبغي أن تكون هناك منتديات لمعالجة القضايا الدينية من خلال إشراك علماء الدين الذين يكِنُّ لهم المسلمون السودانيون/ الطوائف الصوفية كل الإحترام.
تعزيز نظام المعلومات القائم وبانتظام تحديث البيانات التي تم الحصول عليها من تقارير الولاية ورسم الخرائط والمسوحات والبحوث.
التنسيق مع المؤسسات القانونية ذات الصلة من أجل صياغة القوانين القومية والقيام بالمناصرة من أجل للقوانين.
تصميم دليل لأفضل الممارسات والدروس المستفادة وقصص النجاح لتكون جزءاً من التقارير في مراجعات منتصف المدة /واجتماعات المتابعة
إقامة والمحافظة على علاقات وثيقة مع صندوق الأمم المتحدة للسكان ومنظمة الصحة العالمية واليونسيف كممثلين في لجنة تسيير البرنامج المشترك، والذي ينبغي أن يتم من خلال الإجتماعات العادية المنتظمة والزيارات الميدانية. مناقشة الأولويات التي تحددها كل ولاية مع الوكالات الثلاث وتخصيص الأموال.

اللجنة الفنية القومية الصحية للتخلّي عن ختان الإناث/بتر الأعضاء التناسلية الخارجية

تشكلت هذه اللجنة بموجب المرسوم القومي رقم 36، الصادر عن وزارة الصحة في مايو 2014. وهذه هي الذراع الفنية لفريق العمل الوطني للتخلّي عن ختان الإناث/بتر الأعضاء التناسلية الخارجية وتضم في عضويتها المؤسسات الصحية بالإضافة لممثلين عن منظمة الصحة العالمية واليونيسيف وصندوق الأمم المتحدة للسكان، ويناط باللجنة **الآتي** :

- استعراض الخطط في مجال الصحة المتعلقة بختان الإناث/بتر الأعضاء التناسلية الخارجية.
- مراجعة البحوث الحالية وتحديد الثغرات.
- تحديد الاحتياج للتشريعات في مجال الصحة.
- إعداد أدلة و بروتوكولات و مناهج.

ووفقاً لهذا التشاور، تكون اللجنة مسؤولة أمام فريق العمل الوطني للتخلّي عن ختان الإناث/بتر الأعضاء التناسلية الخارجية وينبغي تشكيل لجان فرعية مماثلة لمعالجة القضايا الفنية المتعلقة بالقطاعات الأخرى.

فريق العمل الولائي للتخلّي عن ختان الإناث/بتر الأعضاء التناسلية الخارجية

وفقا للتشاور ليست هناك آلية على مستوى الولاية لتنسيق أنشطة التخلّي عن ختان الإناث على الرغم من أنّ أنشطة ختان الإناث/بتر الأعضاء التناسلية الخارجية يتم رفع تقاريرها بواسطة الكوادر الصحية في الاجتماعات التنسيقية الولائية الخاصة بالصحة الإنجابية. وينظم مجلس رعاية الطفولة الولائي اجتماعاً إذا ما وصلت أموال للأنشطة الخاصة بالتخلّي عن ختان الإناث.

ووفقا لذلك، فريق العمل الولائي والهيكل الجديد اقترح كمكون من مكونات آلية التنسيق. ويتكون فريق العمل الولائي من:

- مجلس رعاية الطفولة الولائي؛
- الإدارة الولائية لشؤون المرأة وشؤون الأسرة – وزارة الرعاية الاجتماعية؛
- وحدة القضاء على العنف ضد المرأة؛
- وحدة الإرشاد من وزارة الرعاية الاجتماعية الولائية؛

- وزارة الصحة الولائية؛
- وحدة تعليم البنات بوزارة التعليم الولائية؛
- وحدة حماية الأسرة والطفل التابعة للشرطة؛
- كلية تنمية المجتمع بالجامعة الولائية؛
- ممثّلون من كل محلّية في الولاية وممثّلون عن منظمات المجتمع المدني النشطة العاملة على مستوى الولاية.

تكون رئاسة فريق العمل الولائي لدى وزارة الشؤون الاجتماعية ممثلة في المجلس الولائي لرعاية الطفولة، والذي يجب أن يعمل بصورة وثيقة مع وزارة الصحة الولائية ويتقاسم معها المسؤوليات في ترتيب الاجتماعات وجعل الشركاء المنفذين خاضعين للمخرجات المحدّدة في خطة العمل للتخلّي عن ختان الإناث/بتر الأعضاء التناسلية الخارجية.
وينبغي أن يعمل مع فريق العمل الولائي أحد المستشارين لضمان التنسيق الأفقي للتخلّي مع القطاعات الأخرى والمدربين الأساسيين ومجموعة المنظمات غير الحكومية الذي سيتم تشكيله، وعموديا مع فريق المحلّية ومجموعات العمل المجتمعية.

هذه آلية تنسيق على مستوى الولاية مسؤولة لدى فريق العمل الوطني عن تنسيق الأنشطة على مستوى الولاية وضمان نتائج الأنشطة على المستويات المحلّية. وعلى فريق العمل الولائي التنسيق مع سلطات الولاية وان يقود الأنشطة على مستوى الولاية وبقوم بمهمات مماثلة لفريق العمل الوطني في قيادة التشاور وإصدار قوانين الولاية والتخطيط ورصد الإنجازات التي تحققت وتنسيق تدخلات الجهات الفاعلة على مستوى المحلّية والمجتمع. وتخضع المجموعات العاملة في محاربة ختان الإناث التي تقوم بالتنسيق على مستوى المحلّية والمجتمع للمساءلة أمام فريق العمل الولائي للإبلاغ عن التقدم المحرز وتبادل المعلومات حول النجاحات والدروس المستفادة والتحديات. وعلى فريق العمل الولائي أن يسهّل عملية بناء القدرات لمجموعات العمل المحلّية. وفريق العمل الولائي مستقل عن الصحة الإنجابية أو آليات تنسيق قطاع الصحة التي تعمل في العديد من الولايات ولكن ينبغي أن يمثل فريق العمل الولائي في كلا الآليتين لمراقبة التكامل/التنسيق بين أنشطة التخلّي عن ختان الإناث/بتر الأعضاء التناسلية الخارجية ضمن أنشطة الصحة الإنجابية والصحة.

مسؤوليات فريق العمل الولائي للتخلّي عن

ختان الإناث/بتر الأعضاء التناسلية الخارجية	
	ترتيب للتشاور بشأن الأولويات وخطط العمل لفريق عمل التخلّي على مستوى الولاية، جنبا إلى جنب مع ضمان مشاركة الفاعلين من الولاية والمحلّيات والقرى.
	ضمان أن تعالج خطط العمل أولويات الولاية، وتضمين مؤشرات مخرجات لقياس النتائج/ التغيير.
	تقديم خطط العمل الولائية إلى فريق العمل الوطني والمشاركة في اجتماعات فريق العمل الوطني لوضع اللمسات الأخيرة على خطط عمل الولاية والميزانية.
	تنظيم اجتماعات منتصف المدة واجتماعات المراجعة الولائية السنوية وضمان مشاركة مجموعات العمل المجتمعية.
	إعداد والمصادقة على تقارير الولاية لإجتماعات التنسيق لفريق العمل الوطني.
	توفير معلومات حديثة لمجموعات العمل حول نتائج ونقاط العمل المتفق عليها في اجتماعات منتصف الفترة لفريق العمل الوطني.
	تحديد وتسهيل أنشطة التدريب والتنسيق فيما بين الممثلين على مستوى الولاية.
	حضور بعض الأنشطة المنفذة على مستوى القرية و رصد نوعية الرسائل أو خدمات الرعاية المقدمة.
	تنظيم منتدى المناصرة لصناع القرار والقادة الدينيون على مستوى الولاية، وذلك بالتنسيق مع فريق العمل الوطني. ليس فقط لدعوة لفتيات ونساء سليمات ولكن أيضا لتشارك التقدم المحرز اقليمياً ويمكن أيضاً لها أن تكون منتديات ويمكن أن تستخدم كمنابر لمعالجة القضايا الدينية ومناقشتها مع علماء الدين الذين يحظون بالاحترام من قبل الجماعات الدينية/ الطرق الصوفية السودانية.
	تأسيس والمحافظة على علاقات وثيقة مع موظفي صندوق الأمم المتحدة للسكان ومنظمة الصحة العالمية واليونسيف ومكاتبها الفرعية في الولاية. وينبغي أن يتم ذلك من خلال

اجتماعات منظمة دورية والزيارات المشتركة للمحليات والقرى.

إنشاء قاعدة بيانات لمعلومات المجتمعات التي تم الوصول إليها والمجموعات المدربة وزيارات المتابعة التي تم القيام بها. يجب أن يتم تحديث المعلومات بشكل منتظم ومناقشتها مع آليات التنسيق في الولايات الاخرى أثناء التخطيط لضمان كفاءة وفعالية التدخّلات مع تجنب التداخل وارهاق المجتمعات المحلّية.

فريق المحلّية للتخلّي عن ختان الإناث/بتر الأعضاء التناسلية الخارجية

وينبغي أن يكون هذا الفريق مسؤولاً عن التنسيق على مستوى المحلّيات، ومسئولاً أمام فريق العمل الولائي وهو فريق مسؤول عن تسهيل تنسيق ومتابعة أنشطة التخلّي عن ختان الإناث/بتر الأعضاء التناسلية الخارجية على مستوى المجتمع المحلّي داخل إدارة كل محلّية. تشمل عضوية الفريق مشرفي الصحة الإنجابية، وموجّه التعليم وضابط الرعاية الاجتماعية العاملين في إدارة المحلّية ومنظمات المجتمع المدني النشطة على مستوى المحلّية.

مسؤوليات فريق المحلّية للتخلّي عن ختان الإناث/بتر الأعضاء التناسلية الخارجية

التشاور مع المجتمعات حول تشكيل مختلف فرق العمل المجتمعية على مستوى الحي أو القرية ضمن محلّياتها المعنية.

العمل مع الشركاء المحلّيين ومجموعات العمل المجتمعية في تحديد الأولويات بالنسبة للمجتمعات داخل المحلّية.

تيسير صياغة خطة العمل للمحلّية وضمان تنسيق الأنشطة والمجالات التي تغطيها.

المشاركة في التشاور لأجل تنفيذ خطة الولاية للقضاء على ختان الإناث/بتر الأعضاء التناسلية الخارجية.

توفير نسخة لكل مجموعة عمل مجتمعية مدرجة في تنفيذ الأنشطة من خطة عمل المحلّية، لتحميلهم المسؤولية عن التنسيق والمخرجات.

جمع تقارير مجموعات العمل المجتمعية ورفعها لفريق العمل الولائي.

توجيه مجموعات العمل المجتمعية وفق توصيات لجنة الولاية للتخلّي عن ختان الإناث/بتر الأعضاء التناسلية الخارجية ومراجعات منتصف المدة، ومساءلتهم عن تنفيذها.

المشاركة في مراجعات منتصف المدة والتقرير السنوي، ومناقشتها مع مجموعات العمل على المستوى المحلّي قبل رفعها إلى لجنة الولاية.

مجموعة العمل المجتمعي للتخلّي عن ختان الإناث/بتر الأعضاء التناسلية الخارجية هي المسؤولة عن تنسيق أنشطة التخلّي عن ختان الإناث/بتر الأعضاء التناسلية الخارجية على مستوى المجتمع المحلّي. وهي مجموعة صغيرة مؤلّفة من القابلة المدربة واثنين من الشباب المتعلمين في المجتمع. وتكون المجموعة مسؤولة عن تنسيق أنشطة التخلّي على مستوى القرية ويجب عليها بناء شراكة قوية مع كل جهات التنمية الفاعلة في المجتمع لضمان التكامل في رسائل القضاء على ختان الإناث/بتر الأعضاء التناسلية الخارجية وفي أنشطة التنمية على مستوى المجتمع المحلّي. وهي مُساءلة مباشرة لدى فريق المحلّية وفريق العمل الولائي ويجب عليها التعاون مع فريق المحلّية للمساعدة في تنفيذ أنشطة مكافحة ختان الإناث/بتر الأعضاء التناسلية الخارجية ورصد التغيير في المواقف، ومدى انتشار الممارسة، كما ينبغي على مجموعة العمل المجتمعية أن تعمل مباشرة مع اللجان الشعبية والزعماء الدينيين وزعماء المجتمع في الحي أو القرية. ويتم تشكيل المجموعة بعد إجراء دورات توجيهية لزعماء القرى والمجتمعات حول أهداف المشروع والأنشطة وبالتالي ضمان تمليك المجتمع للقضية. وينبغي أن تلي ذلك عملية مشاورات يشارك فيها ممثلون من فريق العمل الولائي وفريق المحيلة وزعماء القرى ومنظمات المجتمع القاعدية النشطة والرجال والنساء من المجتمع لاختيار مجموعة العمل المجتمعية.

مسؤوليات مجموعة العمل المجتمعية

توجيه المجموعات المختلفة في المجتمع حول الأهداف/الدور والمنهج في القضاء على هذه الممارسة.

تنظيم حوارات مجتمعية لفهم التصور والموقف الخاص بمختلف الفئات المؤثرة (الآباء، الأجداد والزعماء الدينيين).
القيام بدور فعّال في جميع الأنشطة المنفذة للتخلّي عن ختان الإناث والتي تنطوي على امتلاك خطط العمل والمساعدة في عملية تنفيذ جميع أنشطة التخلّي عن ختان الإناث.
تقديم التقارير إلى المحلّية عن انتشار هذه الممارسة وتداعياتها.
القيام بدورات توجيهية حول سليمة في أي مناسبة اجتماعية، على وجه التحديد في المدارس أو بعد مباريات كرة القدم حسبما يكون مناسباً.
ضمان وجود ممثلين في الاجتماعات على مستوى المحلّية، والولاية وعلى المستوى القومي.
المشاركة في التدريب على مستوى المحلّية وعلى المستوى القومي.
تقديم تقارير منتصف العام حول قصص النجاح والدروس المستفادة والممارسات الجيدة وتقديمها.
المشاركة في المنتديات التي ينظمها فريق العمل الولائي.

مسؤوليات شركاء وكالات الأمم المتحدة

مسؤوليات وكالات الأمم المتحدة
المشاركة في مناقشة ومتابعة مخرجات المشروع مع الوكالة المعنية.
تقديم تقرير عن الإنجازات والتحدّيات التي تواجه مشاريع اللجنة التوجيهية.
توفير المساعدة الفنية اللازمة لتوحيد صيغ وأدلة المتابعة.
ضمان جودة بناء القدرات وإقامة فرق أساسية من المدربين في كل ولاية.

ضمان جودة البحث ورسم الخرائط وتوفير الدعم الفني إذا لزم الأمر.

الارتباط مع النظراء الوطنيين وضمان تناول موضوع ختان الإناث، كذلك ضمان سير الاستراتيجيات القطاعية، واعتبار فريق العمل الوطني مسؤولاً عن جودة التنفيذ.
ضمان توافر الأموال لاستمرارية تنفيذ الأنشطة.
المشاركة في بعض الأنشطة على المستوى المحلّي لمتابعة نوعية الأنشطة المقدمة.
بناء قدرات موظفي الوكالات في الولاية من أجل المتابعة والتقييم.
تشجيع موظفي الأمم المتحدة على مستوى الولاية للتشاور مع الجهات الفاعلة حول أولوياتها والمشاركة في أنشطة التخطيط والمتابعة.

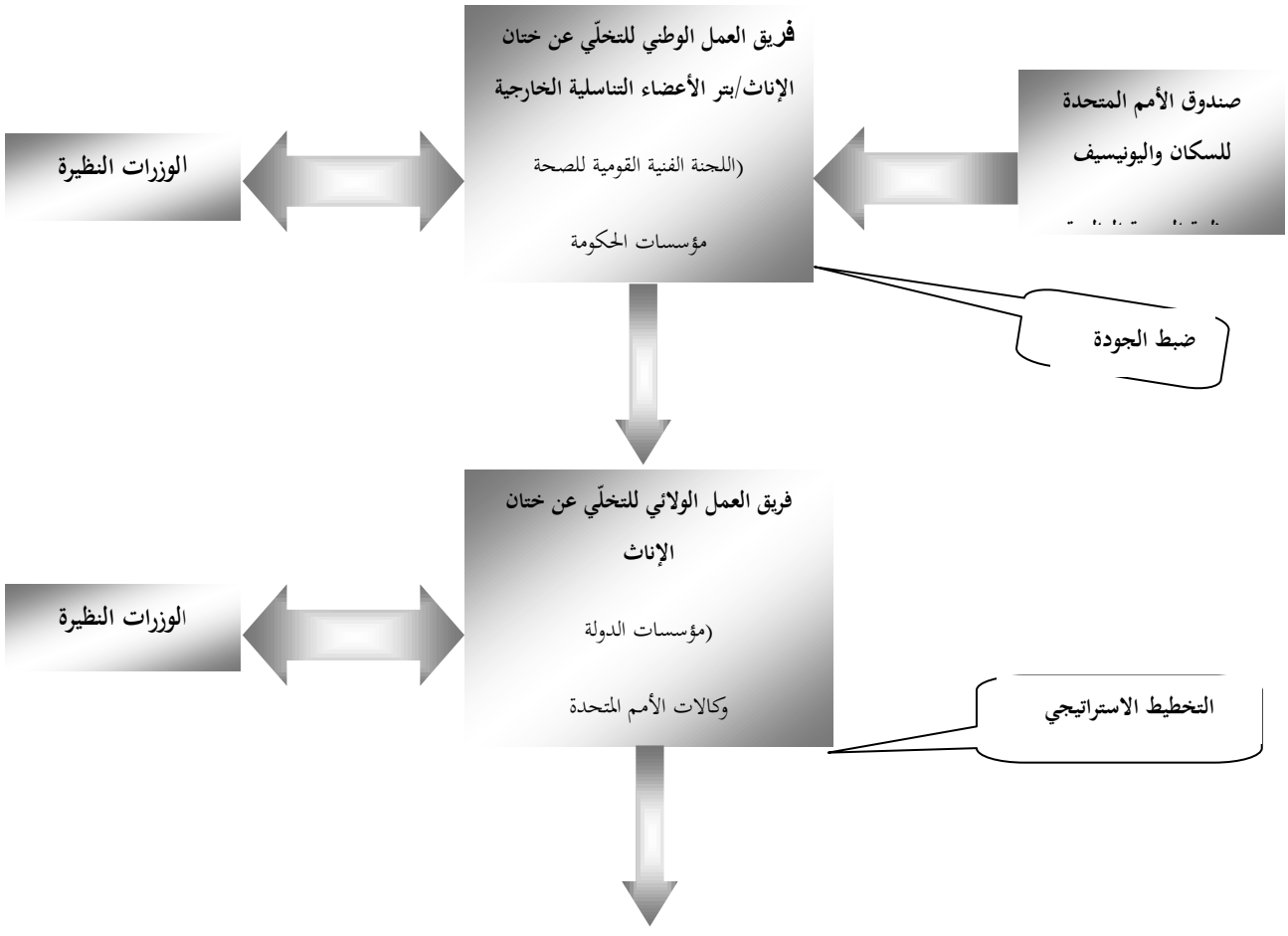

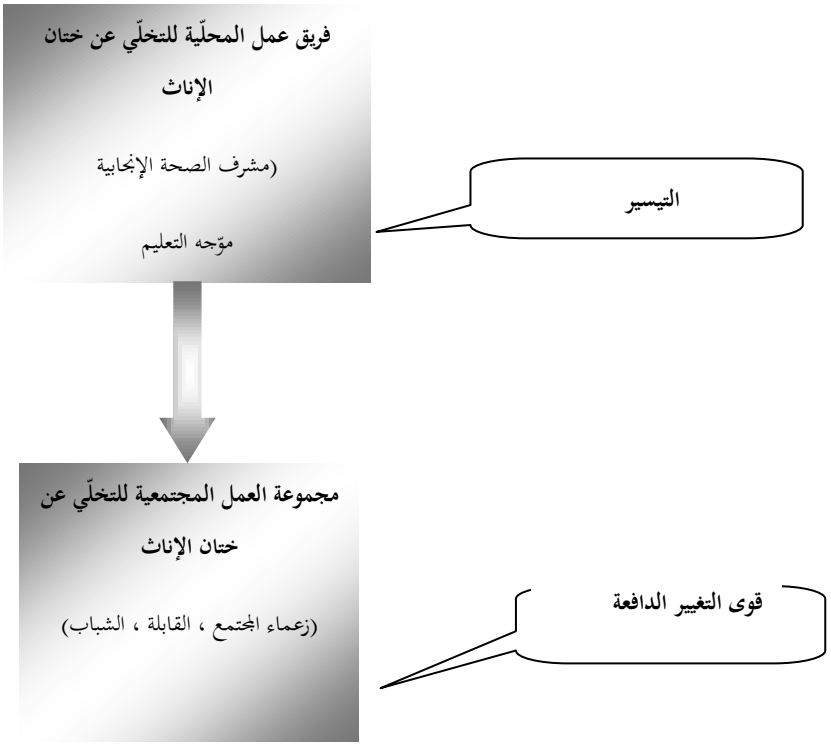

توصيات لتحسين التنسيق الفعّال

المؤسّسات الحكومية

- تحمل المسؤولية التنسيق مع الجهات المانحة ووكالات الأمم المتحدة، أو المجتمع المدني والأوساط الأكاديمية.
- الدعوة للاعتراف الرسمي بآلية التنسيق وتكامل مسؤوليات الآلية في المسؤوليات الرسمية لأعضائها.
- أخذ زمام المبادرة في توجيه التنسيق الرأسي من خلال الفئات المختلفة مع الأخذ في الاعتبار التباين في مستويات التنمية بين الولايات وتاريخ التعهدات في التخلّي عن ختان الإناث.
- تعزيز التنسيق مع الوزارات، ذات الصلة ومسؤولي السلطة والبرلمانيين على المستوى القومي والولائي.
- النظر في الحد من مخاطر تعميم ختان الإناث/بتر الأعضاء التناسلية الخارجي في القطاعات الأخرى.

- النظر في المخاطر المتوقعة في استراتيجية فريق العمل الوطني وفريق العمل الولائي (مثل تعاقب المسؤولين الحكوميين، وهيمنة/ تأثير القادة المحلّيين والوقت اللازم لبناء مهارات القيادة) على فعالية آلية التنسيق.
- ضمان توظيف القابلات في وزارة الصحة والتنسيق مع المؤسسات الحكومية الأخرى لتضمين القابلات في برامج تمكين المرأة اقتصاديا لضمان المساءلة حول التخلّي.
- تشجيع المشاركة والتنسيق مع القطاع الخاص والبنوك لتكثيف التدخلات وتوسيع التغطية. على سبيل المثال يمكن أن تكون هناك جهود لبناء تحالفات مع مجموعات المسئولية الاجتماعية وقطاعات التنمية في مؤسسة حجار وزين وأم تي إن. لدمج في أنشطتها الإنمائية أو دعمهم لمبادرة "الفتيات والنساء السليمات و "مولودة سليمة". والاتصال بالبنوك لتوجيه التمويل الأصغر لتمكين القابلات والنساء الفقيرات ولبناء قدرات المستفيدين كي يصيروا من دعاة "البنت السليمة".

هرمية المساءلة في آلية التنسيق

- التنسيق مع المؤسسات التقنية للأبحاث لإجراء البحوث وضمان أن النتائج ستستخدم في وضع السياسات والتخطيط.

منظمات المجتمع المدني

- إنشاء مجموعة على مستوى الولاية (النظر مشاركة المجموعات الشبابية) وبناء الروابط مع المجموعات النشطة على المستوى القومي لتبادل الخبرات.
- تنسيق على مستوى الولاية والمستوى القومي لتوثيق الممارسات الجيدة وقصص النجاح.
- التنسيق مع مجموعات من الشباب على مستوى الولاية وتشجيعهم لدمج أنشطة التخلّي عن ختان الإناث/بتر الأعضاء التناسلية الخارجية في عملهم الطوعي.
- أخذ زمام المبادرة في تنسيق العمل على مستوى المجتمع المحلّي في المناطق الحضرية و الرّيفية.

مستوى وكالات الأمم المتحدة

- ضمان أنّ موظفي وكالات الأمم المتحدة على المستوى القومي والولائي لديهم فهم واستراتيجيات واضحة لمتابعة تنسيق أنشطة التخلّي عن ختان الإناث/بتر الأعضاء التناسلية الخارجية. يتعيّن على تضمين موظفين مسؤولين عن حماية الأطفال والشباب والمتابعة والتقييم، لأنها تحتاج لبعض التوجيه حول التنسيق والتكامل بين مختلف وسائل محاربة ختان الإناث/بتر الأعضاء التناسلية الخارجية ومسؤولياتهم عن الأنشطة المشتركة لمتابعة وتقييم التغيير في الأعراف المتعلقة بختان الإناث/بتر الأعضاء التناسلية الخارجية.
- دعم توطيد قدرات موظفي المتابعة والتقويم للنظر في التنسيق من أجل التغيير.
- دعم مراجعة وتعديل نماذج التقارير لضمان إدماج مؤشّرات التخلّي عن ختان الإناث/بتر الأعضاء التناسلية الخارجية في جميع المجالات ذات الصلة لتوحيد نماذج المتابعة والتقارير.
- الاعتراف بمركز التوثيق للصّحة والحقوق الإنجابية التابع لجامعة الأحفاد للبنات باعتباره مركزاً للتميز وتوحيد الأدوات والمواد التعليمية وأساليب التواصل وإجراء تدريب المدربين (لإنشاء المدربين الأساسيين في كل ولاية). وسيبني مركز التوثيق للصّحة والحقوق الإنجابية على مستوى تعاونه الحالي مع المجلس القومي لرعاية الطفولة والجامعات الولائية المختلفة، ومدارس القابلات ومجموعة التخلّي عن ختان الإناث لقيادة عملية توحيد الأدوات وتدريب المدربين. سوف يكون فريق العمل الوطني مرجعية/مجموعة استشارية لعملية التوحيد. ويكون مدير مركز التوثيق للصّحة والحقوق الإنجابية عضواً في فريق العمل الوطني.

الجهات المانحة

- يتعيّن على الجهات المانحة التنسيق بين بعضها لضمان أن تسفر مساهمات التمويل عن النتيجة المنشودة. وهذا ينطوي على تكييف التمويل مع وضوح النتائج والتغييرات التي يتعين تحقيقها من خلال الأنشطة.

- ينبغي أن يأخذ شكل المقترح وإعداد التقارير في الاعتبار أهمية تنسيق المؤشرات.

التوصيات الواردة أعلاه يتم وضعها موضع **التنفيذ** من خلال:

- خلق توافق في الآراء بشأن إطار التنسيق المطور في عدة مستويات.
- مراجعة العملية المخططة للتخلّي.
- وضع استراتيجية لمكوّن الآلية على أساس خطة عمل بناء القدرات للعمل والاستفادة من المبادئ التوجيهية للاستراتيجية المدرجة في التقرير.

خطة عمل لبناء القدرات من أجل التنسيق الفعال للتخلّي عن ختان الإناث: 2014 –2015

الهدف: ضمان أنّ فريق العمل الوطني وفريق العمل الولائي، و فرق المحلّية ومجموعات العمل المجتمعية لديها احتياج لقدرات التنسيق			
المخرجات والأنشطة	**الإطار الزمني**		
	الربع الثالث 2014	الربع الرابع 2014	الربع الأول 2015
الناتج 1. استراتيجية تنسيق فريق العمل الوطني			
1.1. إجراء "جلسة تشاور لفريق العمل الوطني و أعضاء اللجنة الفنية القومية للصحة حول احتياجات التنسيق والتحدّيات.	X		
2.1. دعم ورشة عمل تشاور لمدة يومين حول استراتيجية فريق العمل الوطني يتيسر من قبل استشاري لتصميم استراتيجية تأخذ بعين الاعتبار المسؤوليات المحددة المشار إليها في هذا التقرير.	X		
3.1. ترتيب ورشة عمل لمناقشة و وضع اللمسات الأخيرة على استراتيجية فريق العمل الوطني، ولتحديد احتياجات بناء القدرات لأعضاء فريق العمل الوطني من أجل التنسيق الفعال.	X		
4.1 . تنظيم اجتماعات لتزكية استراتيجية فريق العمل الوطني.			
5.1. تنظيم تدخلات بناء القدرات لتعزيز مهارات أعضاء فريق العمل الوطني حسب الحاجة.	X	X	X

الناتج 2. تطوير استراتيجية اللجنة الفنية الصحية القومية			
1.2 دعم ورشة عمل تشاورية لمدة يومين حول استراتيجية اللجنة الفنية الصحية القومية بتيسير من قبل مستشار لتصميم الاستراتيجية.	X		
2-2 ترتيب ورشة عمل لمناقشة و وضع اللمسات الأخيرة على استراتيجية اللجنة الفنية القومية للصحة ولتحديد الاحتياجات لبناء القدرات لأعضاء اللجنة الفنية الصحية القومية حول التنسيق الفعال.	X		
2-3 تنظيم لقاء لتزكية الاستراتيجية.			
2-4 دعم بناء القدرات للجنة الفنية الصحية القومية وفق الحاجة.			
2-4 تقديم المساعدة التقنية لفريق العمل الوطني و اللجنة الفنية الصحية القومية لإعداد الأدلة اللازمة و صيغ المتابعة	X	X	
الناتج 3. -تشكيل فريق العمل الولائي التخلّي عن ختان الإناث في ثلاث [9] ولايات مع استراتيجيات التنسيق			
1.3. تحديد استشاري لتسهيل عملية تشكيل آلية التنسيق على مستوى الولاية والمحلّية.	X		
1.3. دعم التشاور بين مؤسسات الحكومة العاملة في انشطة التخلّي وشركائهم في ثلاث ولايات حول نتائج المشروع المشترك ومخرجاته (التملك)؛ وبالنسبة لتشكيل فرق العمل وقيادتها وظائفها.	X		
4.3. دعم تدريب فريق العمل الولائي، على الإدارة والتخطيط والمتابعة والتنسيق ومهارات القيادة.		X	X
الناتج.4. فرق العمل المحلّية للتخلّي عن ختان الإناث ومجموعات العمل في القرية / المجتمع مع قدرات معززة للتنسيق			
2.4 إشراك فريق العمل الولائي لتحديد محليتين في كل واحدة من الولايات الرائدة الثلاث و تقييم قدرات المحلّية ومناقشة سلطات المحلّية لتشكيل فرق التخلّي.	X	X	

3.4 ترتيب لرسم الخرائط وتقويم القدرات للمجموعات النشطة في كل محلّية مختارة و تحديد المدربين المحتملين.			
4.4 تقديم المساعدة لفريق العمل الولائي في كل ولاية لتنظيم اجتماع مدته ثلاثة أيام لفرق المحلّيات لمناقشة والاتفاق على مسؤوليات الفرق.	X	X	
5.4 دعم كل فريق محلّية لتحديد المجتمعات في المناطق الحضرية والريفية على أساس معايير وتقييم قدرات منظمات المجتمع المدني أو منظمات المجتمع القاعدية النشطة في هذه المجتمعات.	X	X	
6.4. تقديم المساعدة لفريق العمل الولائي وفرق المحلّية لترتيب لقاء لمدة يومين في كل من المجتمعات الختارة مع قادة المجتمع المحلّي ومنظمات المجتمع القاعدية لتحديد مجموعات عمل أنشطة التخلّي عن ختان الإناث ومناقشة مجموعة العمل المختارة لنتائج المشروع المشترك بين والمخرجات (الامتلاك)؛ وتوجيه المجموعات حول وظائفهم وطرق المساءلة.	X	X	
7.4. دعم تدريب فرق محلّية ومجموعات العمل في المجتمع/ لقرية حول المهارات الإدارية والقيادية وغيرها من الاحتياجات المحددة.			X
8.4. تقديم المساعدة لتدريب مجموعات العمل المجتمعية المشكلة على نهج وأدوات التخلّي عن ختان الإناث.			X
الناتج 4. إعداد كتيبات عن التدريب واختبارها وتجهيزها للاستخدام			
4-1 توظيف مؤسسة لإعداد كتيبات التدريب على المهارات الإدارية الأساسية للتنسيق والمساءلة والمرونة، وإدارة الوقت والاتصال والقيادة.	X	X	
2.4 توظيف مؤسسة لإعداد كتيبات التدريب حول التفاوض والمناصرة والربط الشبكي، وبناء التحالفات والكتل وتعبئة المجتمع وأساليب الحوار المجتمعي ،،،، الخ	X	X	
3.4 توظيف خبراء استشاريين من أجل إعداد كتيبات التدريب حول تصميم الخطط والاستراتيجيات والتنسيق واستراتيجيات المتابعة واستخدام المؤشرات واضعين في الاعتبار القدرات المختلفة للمجموعات المسؤولة عن التنسيق.	X	X	

دليل الاستراتيجيات التي ينبغي أن توضع من أجل الأداء الفعال لمكوّنات آلية التنسيق

- ✓ اعتراف واضح بمجالات التركيز المختلفة والقضايا المشتركة لتعهدات التكامل.
- ✓ إنتاج البيانات وتحديث المعلومات.
- ✓ عملية تبادل المعلومات وسهولة الوصول إليها لأغراض التدخلات والمناصرة والسياسات.
- ✓ عملية بناء القدرات للفاعلين بما في ذلك الخطة المقترحة أعلاه.
- ✓ تحديد اللجنة الفرعية والمسؤوليات المشتركة وطرق المساءلة.
- ✓ الروابط وعملية المشاركة والتعاون مع القطاعات الأخرى.

المراجع

الكارب عائشة ك.، عام 2014، مذكرة بشأن أنشطة المنظّمة السودانية للبحوث والتنمية (SORD) التعاونية مع قول، بلان سودان و المركز الأفريقي للحل البنّاء للنزاعات (ACCORD)، حول التخلّي عن ختان الإناث. مركز أبحاث EBSSA،2014)) مسح مواطنين بولاية سنار. الخرطوم ،اليونيسيف والمجلس القومي لرعاية الطفولة، الخرطوم.

مكي، جيري، (2009) الدروس المستفادة من مقارنة بين برامج التخلّي عن الممارسات الضارة في خمس دول . اليونيسيف: مركز أبحاث إنوسنتي.

السودان: وزارة الصحة والجهاز المركزي للإحصاء، (2010) المسح الأسري السوداني، 2010.

اليونيسيف وصندوق الأمم المتحدة للسكان ومنظمة الصحة العالمية، (2013) "المشروع المشترك: تغيير قيد الحدوث: دعم الجهود القومية من أجل التوصّل إلى كتلة حرجة في التخلّي عن ختان الإناث في السودان 2013.

البرنامج المشترك لصندوق الأمم المتحدة للسّكان واليونيسيف حول ختان الإناث/بتر الأعضاء التناسلية الخارجية: تسريع وتيرة التغيير، أداة الرصد السنوي وإعداد التقارير، 2013.

صندوق الامم المتحدة للسكّان، السودان، (2011) وتقييم الوضع في قطاع الصحة الأدوار / التدخّلات في ختان الإناث/بتر الأعضاء التناسلية الخارجية / في ولاية الخرطوم ، السودان. تقرير بحث غير منشور.

يوسف، طارق مصباح، (2013) قصة نجاح: إعلان مجتمعي مشترك للتخلّي عن ختان الإناث/بتر الأعضاء التناسلية الخارجية: ود شريفي، ولاية كسلا، السودان. التقرير المقدّم إلى صندوق الامم المتحدة للسكان/برنامج الصحة الإنجابية.

---

9 هناك ثلاث ولايات من المقرر أن تكون ولايات رائدة قادرة على اختبار ومن ثم تقويم جودة التدريب وتحديد الثغرات قبل تعميم ذلك على جميع الولايات. يمكن للولايات أن تختار اثنين من معاقل ختان الإناث ولها HIG مؤشرات عالية للانتشار والإهمال من قبل الجهات المعنية بالتنمية واثنين آخريات من المناطق الشرقية والغربية على التوالي .وهذا من شأنه أن يساعد في تحديد المعايير في مرحلة مبكرة التحديات التي تواجه تنسيق التخلّي في السياقات الإقليمية المختلفة.